السنة العاشرة
العدد (٥٥) ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٢٤هـ

الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



في تحقيقها عن مسيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع:

أهميته من شرعيته والعناية به ليست وليدة اليوم

مشرف موقع الرئاسة على الإنترنت:

الموقع يحرص على إيجاد التفاعل البناء بين الجمهور والهيئة

الشيخ السدحان مخاطباً أولياء الأمور:

لا تعن الشيطان على نسائك بإدخال القنوات الفضائية

كلمات سجلها التاريخ

(ونحن أيها الإخوة، جزء من هذا العالم لا نستطيع الانفصال عنه، ولا يمكن لنا أن نسكن والعالم يتغير، وليس لنا أن نرضى بمقاعد المتفرجين والكل يتسابق في تشكيل قسمات العالم الجديد، وخاصة أن هذا البلد يقع في قلب الأمة الإسلامية، وهو مهد العروبة، فعلينا جميعاً أن نكون أهلاً لهذا التحدي، ولا يمكن أن نكون كذلك إلا إذا حافظنا على عقيدتنا السمحة وضمتنا وحدتنا الوطنية، ووحدنا رسالتنا في الداخل والخارج وتعاضدنا في حمل المسؤوليات وأداء الواجبات).

* خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

* كلمة لخادم الحرمين في افتتاح أعمال مجلس الشورى في السنة الثالثة

السلام عليكم

مفارقات وعجائب!!

صمت مطبقٌ عندما يكون المنكر تفجيراً ودماراً وإهلاكاً للحرث والنسل، يقابله حماس لا حدود له في الاحتساب على منكرات لا أقلل من أهميتها إلا أنها مهما بلغت فلن تبلغ عُشر معشار التفجيرات!!! هذا هو واقع ملموس من البعض مع الأسف الشديد!!، لا أجد غضاضة في هذه الشفافية التي قد تغضب أولئك البعض الذين منهم الخطيب والمتحدث الذي طالما خطب وتحدث وكأنه منذر جيش وهو ينكر منكراً (ما) بينما تعطل لسانه وسكنت جوارحه عن إنكار التفجيرات!!، ومنهم من سعى بين المساجد في جولات لا يكل ولا يمل لينكر منكراً (ما) ويدعو الناس لإنكاره، بينما لا حراك له عندما صار المنكر تفجيراً!!!، ومنهم من أشغل وقت جلسائه بالحديث عن منكر (ما) بينما صمت صمتاً مطبقاً عندما صار المنكر تفجيراً، ومنهم من لا يلتمس العذر لمرتكب منكر (ما) وتراه يبرر لمرتكبي التفجيرات فعلتهم، بينما لو وقف أحد موقفه هذا حيال من يراه هو قد ارتكب منكراً لوصف ذلك بضعف الغيرة على دين الله ومحارمه، وقد لا يستبعد أن يصفه بانعدام تلك الغيرة - والعياذ بالله - ، ومنهم من أغرق الآخرين برسائل الجوال التي تدعو متلقيها للتحرك لإنكار منكر (ما) بينما لم يرسل رسالة واحدة عبر جواله إلى الآخرين تدعوهم لإنكار هذه التفجيرات والتحذير من فكرها، ومنهم من كتب وعقب عبر شبكة الإنترنت لإنكار منكر (ما) بينما لم يكتف بعضهم بالسكوت عندما صار المنكر تفجيراً، بل كتب يؤيدها ويبررها مع الأسف الشديد!!، ومنهم من يسعى جاهداً لنشر فتوى لهيئة كبار العلماء مثلاً حول منكر (ما)، بينما لا يكلف أحدهم نفسه نشر بيان هيئة كبار العلماء حول هذه التفجيرات!!.

حقاً إنها مفارقات وعجائب من أولئك يقابله موقف رائع جداً ذلكم الموقف المشرِّف لعلماء الأمة وطلاب العلم فيها الذين ضربوا أروع الأمثلة في ما يجب أن يكون عليه الداعية المسلم، فقد وقفوا موقفاً كبيراً بحجم عظم منكر التفجيرات فبيّنوا عبر منابر جوامعهم وعبر الصحف والتلفاز والإذاعة الحق ولم يجاملوا أحداً، بل وضعوا النقاط على الحروف وبيَّنوا للناس حقيقة الموقف.

هذه المفارقات لدى أولئك الذين خبت جذوة حماسهم وصمتت ألسنتهم وصامت أقلامهم عندما صار الحديث إنكاراً للتفجيرات لا ريب أن هذه المفارقات تطرح تساؤلاً كبيراً بحجم ذلك الصمت فأين فقه أولئك؟! وأين غيرتهم على محارم الله؟!، إنها علامات استفهام وتعجب لا تكاد تنتهي!!

أحمد الجرداه
ajardan@maktoob.com



نشرة داخلية تصدرها
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

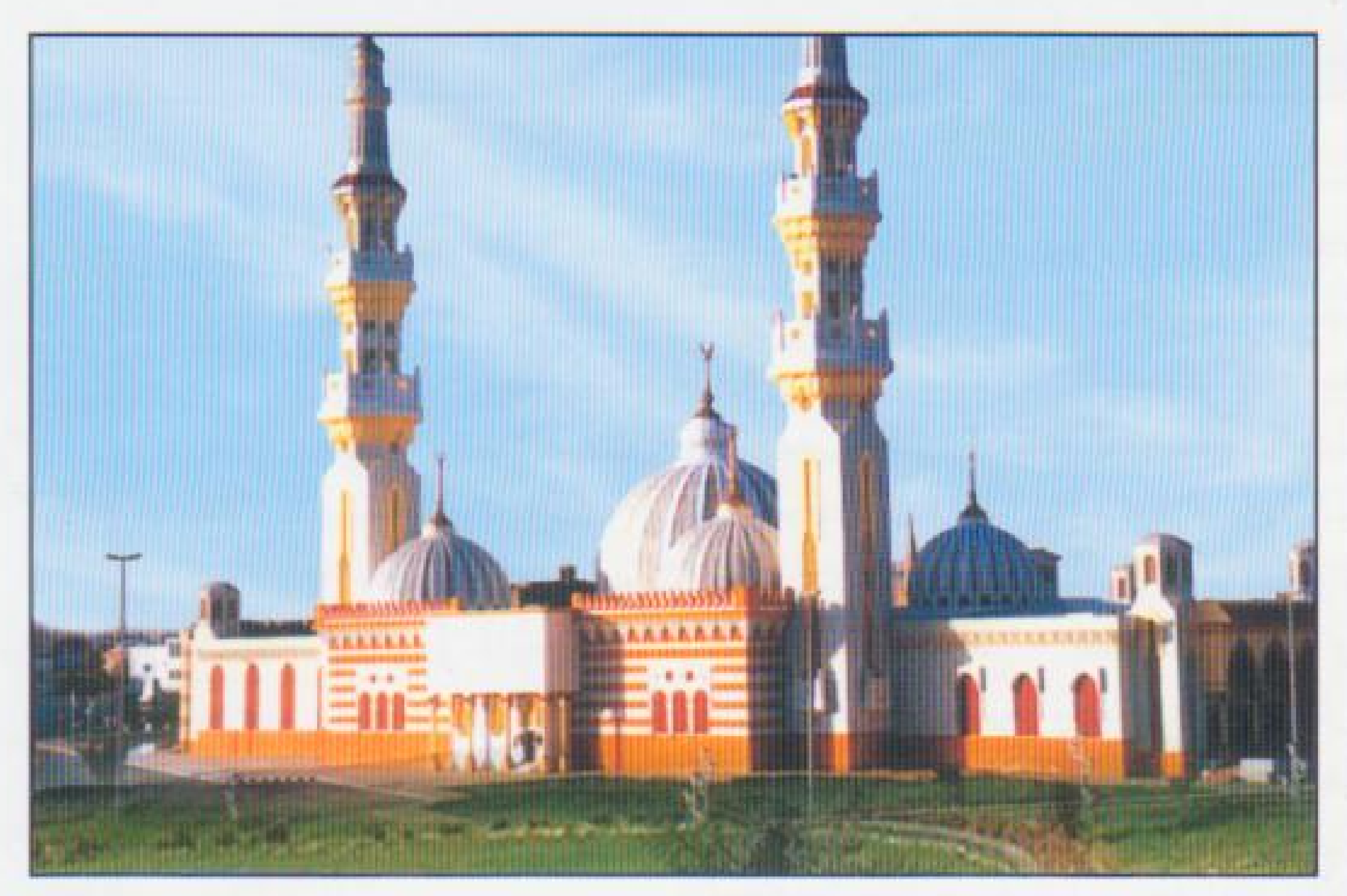
رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال / ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الإلكتروني: almaarof@maktoob.com

ردمد : ٢٩٤٩- ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨



يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾، وقد جعل الله سبحانه وتعالى هذا التشريع العظيم من خصائص هذه الأمة المحمدية، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لصلاح المجتمع ودرء كثير من المنكرات واستنهاض النفوس إلى الخيرات.

وحول هذا المحور العظيم في الدين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومدى ارتباطه بالمجتمع المسلم وكيفية تعاون الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع نسلط الضوء في تحقيقنا لهذا العدد



هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرياض: (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠)
المدينة المنورة: (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم: (٠٦/٣٢٥١٤٩١)
الشرقية: (٠٣/٨٢٦٦١٩٣) عسير: (٠٧/٢٢٦٤٧٨١)

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

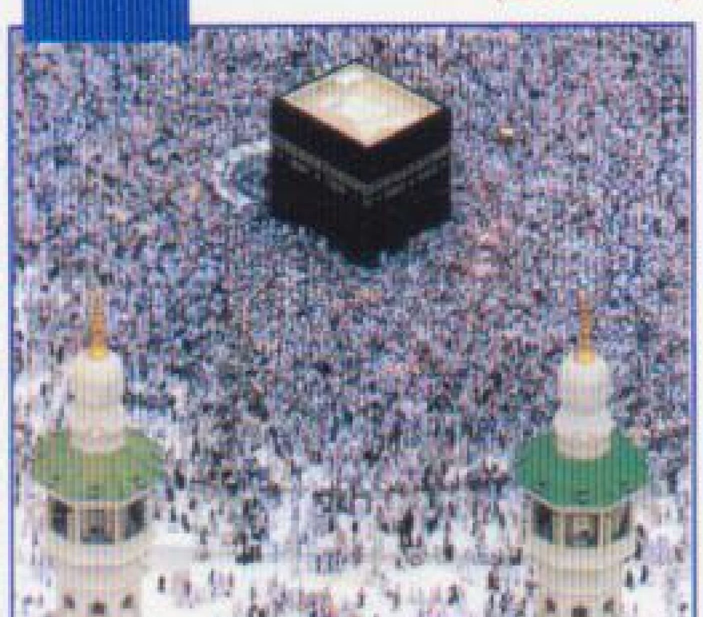
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولتكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلى الخَيرِ وَيَأمُرُونَ بِالمعْرُوفِ وَيَنهَونَ عَنِ المنكَرِ وَأُولئكَ هُمُ المفْلِحُونَ﴾

هل من يبلغ عمره (٧٨) عاماً ولا يستطيع تحمل مشاق الحج ولا يوجد لديه استطاعة مادية لأداء فريضة الحج، يحق له التوكيل لمن يؤدي هذه الفريضة عنه؟

هذا السؤال نطالع الإجابة عنه في صفحة (الفتاوى)

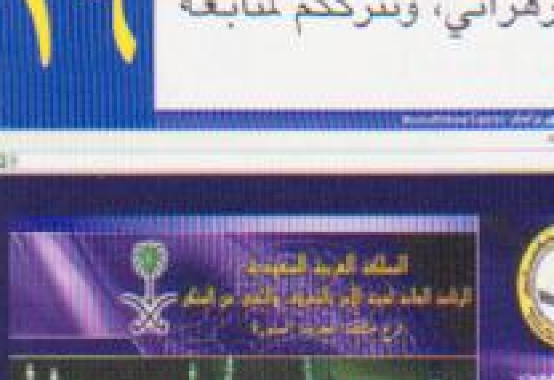
١٥



لم يعد عالم الإنترنت ذلك المجهول الخافي، بل أضحى من مستلزمات الاتصال والتواصل مع المجتمع في الحياة، ومن هذا المنطلق كان لا بد للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تلج هذا العالم من خلال موقعها الوحيد على الشبكة.

«الحسبة» في هذا العدد قامت بجولة في رحاب هذا الموقع من خلال اللقاء بالمشرف عليه ومدير إدارة القضايا والتحقيق بفرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة وهو الشيخ عبدالله بن علي الزهراني، ونترككم لمتابعة اللقاء

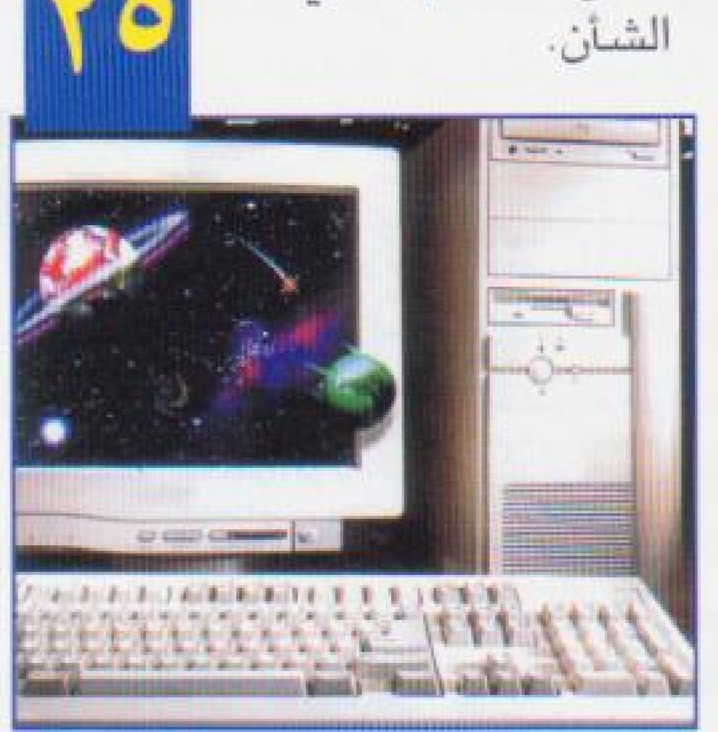
١٦



إن المتلمس لحال أبناء أمتنا بصفة عامة والشباب والشابات بصفة خاصة يجد أنهم يعيشون صراعاً حاداً مع كثير من المتغيرات في هذا العصر، ولعل من أشرس تلك الصراعات الصراع مع النفس وهو من أشدها خطورة وضراوة، إذ إنه داخلي حاد بين الضمائر الحيّة وأعدائها من هوى النفس والشيطان اللذين اتحدا مع ملذات الحياة.

في صفحة (الحسبة نت) نطالع مقالة قيمة في هذا الشأن.

٢٥



تبوك: (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل: (٠٦/٥٣٢١٥٧٩)
الحدود الشمالية: (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان: (٠٧/٣١٧١٢٨٧)
نجران: (٠٧/٥٢٩٣٩٩٧) الباحة: (٠٧/٧٢٥٣٣٤١) الجوف: (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

إخراج وتنفيذ
مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١

بلقاء مفتوح مع معالي الرئيس العام للهيئة

اختتام الدورة التوجيهية المنعقدة في فرع منطقة الرياض

بلقاء مفتوح اتسم بالوضوح والصراحة اختتم معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث مؤخراً الدورة التوجيهية التي نظمها فرع الرئاسة بمنطقة الرياض لمنسوبيها وذلك بمقر الفرع.

وقد بدأ اللقاء بكلمة لمعالي الرئيس العام بين فيها أهمية مثل هذه الدورات في توعية العاملين بالرئاسة وأكد معاليه على أهمية الانضباط بأداء الأعمال المناط وفق الأطر الشرعية والنظم المرعية من ولاة الأمر حاثاً على التكاتف والتعاون و الجد والاجتهاد والنشاط مع البعد عن الغلو والتشدد والتنطع والحذر من الفتور مع النشاط في إبراء الذمة على الوجه الشرعي باستخدام الرفق واللين على الوجه الشرعي باسلوب ينهج الوسطية في الدين والحذر من اليأس والقنوط مؤكداً أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب النجاة في الدنيا والآخرة.

وأشار معاليه إلى أهمية طاعة ولاة الأمر وانفاذ التعليمات.مؤكداً على أهمية الصبر والتعاون على المحافظة على الأمن.

وقال معاليه أن المحافظة على الأمن مسؤولية الجميع. حاثاً في ذات الوقت على الإبلاغ على كل من يريد أن يزعزع الأمن محذراً من التنطع ومشيراً في ذات الوقت إلى أهمية التيقظ والتنبه في ذلك.

وأضاف معاليه أن الكمال ليس شرطاً لعمل الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر مع أنه مطلب.مؤكداً على أهمية طاعة المدراء والرؤساء لما في ذلك من طاعة لله عز وجل مع استشعار أهمية العمل الوظيفي واستشعار أداء الأمانة فيه.مع أهمية التعاون على البر والتقوى.

بعد ذلك فتح باب الأسئلة والمداخلات.



وقد ألقى محاضرات الدورة نخبة من الأساتذة والدكاتره والمختصين ومسؤولي الرئاسة.

يذكر أن الدورة التي بدأت منذ ١٠/١٩ تناولت محاضرات عده منها : (فقه إنكار المنكر) و(مفهوم التجسس في الإسلام) و(العلم الشرعي وأثره في عمل المحتسب)، و(فقه التعامل مع غير المسلمين)، و(سبل تنمية العلاقات الإنسانية في مجال عمل المحتسب)، و(أضواء على القواعد الفقهية) و(حقوق المتهم في الإسلام)، و (مفهوم العلاقات الإنسانية في الإسلام)،و(تاريخ الحسبة) و(الضوابط والقواعد الشرعية في الأعمال الإحتسابية)، و (مهارات الإتصال الشخصي)، و(الستر مفهومه في الشريعة وضوابطه) ، و(مسؤولية رجل الهيئة وكفاءته)، و (توجيهات إدارية)، و (المراسلات والتقارير)، و(إجراءات القبض وفق التعليمات) و(صفات المحتسب)، (القواعد المنظمة لصياغة المحاضر)، و(حسن العلاقات بالإدارات الأخرى)، و(الحسبة في المملكة) و(نماذج من سير المحتسبين)، و(مفهوم الإدارة وعناصرها)، و(الإتصالات الإدارية).

وقد حضر اللقاء فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض الدكتور عبد الله بن محمد الشثري وفضيلة مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحيى وفضيلة مساعد مدير فرع منطقة الرياض الشيخ عثمان بن ناصر العثمان وفضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض الشيخ صلاح بن ناصر السعيد.

وتهدف هذه الدورة للنهوض وتحديث معلومات منسوبي الرئاسة حرصاً على حث الخطا نحو تطوير الأداء والرقي فيه.

بمقر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة بلجرشي

(٣٦) شخصاً يعلنون إسلامهم

أشهر مؤخراً (٣٦) شخصاً من الرجال والنساء من جنسيات مختلفة إسلامهم بمقر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة بلجرشي.

أوضح ذلك فضيلة رئيس الهيئة الشيخ علي بن عثمان العمير وقال: إن هذا الإنجاز تم على مراحل وهو بتوفيق من الله وفضله.

وقال: إن هذا الإنجاز إنما جاء ليؤكد الدور الحيوي والفعّال وتلك الرسالة السامية لهذا الجهاز المبارك في الأمر بالمعروف والذي يحقق حال إقامته الشطر الثاني من الرسالة، حيث إن بوجود المعروف ينتفي المنكر.

وأضاف فضيلته أن لهذا دلالة واضحة على التوازن في القيام برسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. مشيراً إلى أنه قد تم تلقينهم الشهادتين وبيان الأحكام المتعلقة بدخولهم الإسلام من الطهارة والصلاة وتعليمهم لبعض قصار السور من القرآن الكريم وقراءة الفاتحة علاوة على تزويدهم بالكتب والأشرطة بلغاتهم للاستعانة بها بعد الله في فهم عبادتهم.

ودعا الله لهم بالتوفيق والثبات على الحق.

وكيل إمارة الجوف يشكر مدير عام فرع الهيئة فيها

بعث سعادة وكيل إمارة منطقة الجوف رئيس اللجنة العليا لمهرجان الجوف الصيفي الأستاذ أحمد بن عبد الله آل الشيخ خطاب شكر لفضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الجوف الشيخ مبارك بن زيد الرشود خطاباً قال فيه : يسعدني أن أقدم لكم خالص الشكر والثناء على جهودكم الموفقة التي بذلتموها في إخلاص وتفانٍ خلال فعاليات مهرجان الجوف الصيفي الأول والتي كان لها أثر ملموس في إنجاح فعاليات المهرجان وتحقيقه للأهداف المرسومة منه مما نال معه رضا وتقدير صاحب السمو الملكي أمير المنطقة ـ حفظه الله ـ.

وأضاف وبهذه المناسبة ندعو الله أن يوفقكم للمزيد من العمل والجهد في خدمة هذا الدين والمليك والوطن.

ونشكر لكم جهودكم الخيّرة ونتطلع إلى مستويات متقدمة من العطاء في المناسبات القادمة إن شاء الله. بما يتفق مع الثقة التي حظيتم بها.

وزعت في ميادين المحافظة

هيئة الزلفي تقيم ثماني لوحات إرشادية



ضمن النشاطات التوعوية التي تدخل في إطار الأمر بالمعروف وهو الشق الأول من دور جهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أقامت هيئة محافظة الزلفي ثماني لوحات إرشادية وزعتها على ميادين المحافظة.

أوضح ذلك فضيلة رئيس الهيئة الشيخ عبدالله بن أحمد السلمان وقال إن فائدة هذه اللوحات متعدية إلى طوال العام حيث تحظى بإمكانية تغيير محتواها طوال العام وهي ميزة تعطي الهيئة المجال لمزيد من التواصل مع المجتمع وعلى مدار العام.

بيان صحفي

إشارة إلى ما كتبه صاحب السمو الملكي الأمير /عمرو بن محمد الفيصل في صحيفة المدينة بعددها ذي الرقم ١٤٨٠٢ وبتاريخ ٧/ ٩/١٤٢٤هـ المشار فيه إلى رفض وزارة التجارة تسجيل علامة تجارية لأحد المنتجات بناء على اعتراض الهيئة على العلامة التجارية التي يحملها ذلك المنتج كونها تشبه شكل صليب وما كتب حوله في بعض الصحف.

نفيد أنه وفقاً لأحكام المادة الأولى من اللائحة التنفيذية لنظام الهيئة -المتوج بالمرسوم الملكي ذي الرقم م/٣٧ والتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ - والتي نصت على «الحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية ومنها (عرض الصور المجسمة ،أو الخليعة ،أو شعارات الملل غير الإسلامية كالصليب ،أو نجمة داوود ،أو صور بوذا ،أو ما ماثل ذلك)» فقد أبدت الهيئة ملاحظتها على العلامة التجارية المعلن عنها في جريدة أم القرى بعددها ذي الرقم (٣٨٨٨) والتاريخ ١٣/ ١٤٢٣/٢هـ -المرفق صورتها- وذلك لكون العلامة التجارية للمنتج كتبت بطريقة مغايرة على النحو (Xplorer) حيث تم حذف الحرف (X) الأول من الكلمة (Explorer) لتبدأ العلامة بالحرف بهذا الشكل البارز والملفت والذي يشبه أحد أشكال الصلبان المعظمة عند النصارى وفقاً لما ورد مرسوماً في قاموس الكتاب المقدس والذي أعده نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين وبإشراف رابطة الكنائس الإنجيلية في الشرق الأوسط -المرفق صورته -.

وللإحاطة فإن الهيئة تبدي ملاحظتها إلى الجهة المسؤولة في وزارة التجارة قبل تسجيل أي علامة تجارية تتضمن مخالفة شرعية وذلك تلافياً لصعوبة المعالجة بعد التسجيل.

ولا يخفى على الجميع أن حرف (X) موجود في الكلمات اللاتينية والعلامات الحسابية ،ولا يتصور عاقل أن الهيئة تعترض على ذلك ،بخلاف ما إذا أبرز هذا الحرف بشكل مستقل ليشابه أحد أشكال الصلبان حسب ما هو وارد في القاموس المشار إليه كشعار لمنتج يتداوله الناس .

وبرفقه صورة العلامة المعلن عنها في جريدة أم القرى وصورة ما ورد مرسوماً في القاموس المشار إليه ننشرهما لتتم المقارنة إظهاراً وبياناً لحقيقة الأمر الذي يسعى الجميع للوصول إليه، وكم كنا نود أن النشر لم يتم إلا بعد الوقوف على حقيقة الأمر لدى الرئاسة.

وأسأل الله أن يبارك في الجهود وأن يمد الجميع بعونه وتوفيقه لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

العلامة كما وردت في قاموس الكتاب المقدس ص ٥٤٥

Xplorer

العلامة التجارية كما نشرت في صحيفة أم القرى

قاموس الكتاب المقدس

مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام - أحمد بن محمد الجردان

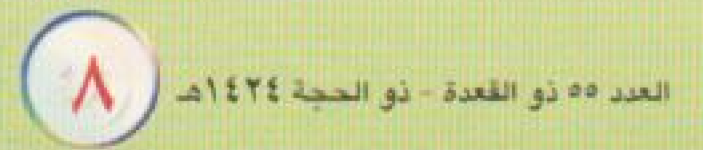
الحسبة في تحقيقها عن مسيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع:

أهميته من شرعيته والعناية به ليست وليدة اليوم

تحقيق / محمد بن سليم عارف اللحام

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾، وقد جعل الله سبحانه وتعالى هذا التشريع العظيم من خصائص هذه الأمة المحمدية، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لصلاح المجتمع ودرء كثير من المنكرات واستنهاض النفوس إلى الخيرات.

وحول هذا المحور العظيم في الدين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومدى ارتباطه بالمجتمع المسلم وآلية أداء الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لرسالتها في المجتمع نسلط الضوء في تحقيقنا لهذا العدد على لمحة عن الحكم الشرعي والنشاة وكذا مرجعية العمل الميداني في هذا الجهاز والكيفية التي تتواصى بها الرئاسة بمنسوبيها من حيث التعاهد والرقي المعرفي العلمي الشرعي والدور المامول من وراء الخطط التطويرية في الرئاسة. والآن فإلى التحقيق:



من آرائهم

في بداية التحقيق ذهبنا لاستطلاع آراء مجموعة من المهتمين بقيام هذه الشعيرة وتطوير أدائها في المجتمع لمعرفة مدى استشعارهم لهذه الأهمية فهذا محافظ محافظة النماص الأستاذ أحمد بن حسين الشريف قال لا أدل من أهمية هذه الشعيرة والمؤسسة الدينية التي تمثلها من حث القرآن الكريم والسنّة النبوية على إقامتها وتفعيل مضمونها من قبل كل مسلم ومسلمة.

ومن الباحة بيَّن عميد كلية المجتمع الأستاذ الدكتور حامد متولي أن هذه الشعيرة بالغة الأهمية ومن شروط الله سبحانه في تحقيق خيرية هذه الأمة. كما أكد عميد كلية الباحة الأهلية للعلوم الدكتور سعيد بن عطيه أبو عالي أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء من منظومة حياتنا الدينية والدنيوية وهي جزء لا يتجزء منها (نظاماً وأسلوباً ونتيجة). كما بيّن وكيل المعهد العلمي بالباحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغامدي أن قيام شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع من الأهمية بمكان كيف لا وهي إحدى شعائر الإسلام الظاهرة وهي صمام الأمان للمجتمعات وبقاء الخيرية لهذه البلاد ودفع البلاء واللعنة وسخط الله بها، كما جاء بذلك النصوص الشرعية فلذا بقاؤها من الضرورة بمكان كضرورة الماء والهواء. أما الأستاذ سلطان العنزي من مندوبية رفحاء عبَّر عن أهمية قيام هذه الشعيرة بقوله: لا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهم جداً، فهو الحياة ومجتمع لا تقوم فيه هذه الشعيرة تسوده الفوضى ويعمه الجهل ويكفي في هذا قوله تعالى ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾، كما التقينا عدة أساتذة في المعهد العلمي في جازان، حيث التقينا الأستاذ عثمان الحكمي الذي قال إن القيام بهذه الشعيرة دعامة قوية لإصلاح المجتمع وتوجيهه الوجهة الصحيحة، كما يجب التعاون للقيام بهذا الأمر ودعوة الناس للمعروف بالحسنى واللين، أما الأستاذ مهدي حكمي فبيّن أن رسالة الأمر والنهي مهمة جداً، فهي رسالة الأمم جميعاً ولا غنى للمجتمع عنها.

وقال الأستاذ أديب فقيه: من المعلوم أن المجتمع يوجد فيه الخير والشر والصالح وغير ذلك وهذا في كل المجتمعات ومن هنا تتضح أهمية القيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتكون سبباً في إصلاح المجتمع ولا شك في كثرة الآيات والأحاديث التي تدل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. في حين أبدى الأستاذ عبده عقيلي تعجبه ممن يجهل بمكانة هذه الشعيرة وقال: لا شك في أن الأمة لا تكون في عافية إلا إذا قامت على أساس متين من شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمجتمع السليم المعافى هو ذلك المجتمع الذي يجعل من هذه الشعيرة قاعدة ومنهجاً يسير عليها، أما فضيلة الشيخ محمد المدخلي من صامطة فقال: لا غنى لأمة ولا لمجتمع ولا لفرد ينشدون السعادة من هذه الشعيرة العظيمة كيف لا والله تبارك وتعالى قد جعلها من مميزات وخصائص الأمة المرحومة ونحمد الله أنها من أسس هذه البلاد المباركة ومؤسساتها الثابتة ويحرص على قيامها ودعمها ولاة أمرنا وهذا كله مما يدل على أهمية هذه الشعيرة ووجوب العناية بها حكاماً ومحكومين وأفراد وجماعات.

من جانبه أكد الأستاذ إبراهيم بن يحيى أحمد من كلية العلوم الصحية في الباحة أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأهمية بمكان وذلك لكونه امتثالاً لأمر الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم، وفيه حفظ الأمن، كما أن في قيامه حماية المجتمع من الأخطار والبلايا والفتن، ولكونه صمام الأمان للمجتمع كما في حديث السفينة المشهور.

الحكم الشرعي

وقبل الدخول في هذا الموضوع يتسنى لنا الوقوف على الحكم الشرعي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخير معين لذلك اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، حيث بينت أن حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طبقاً لكتاب الله وسنّة رسوله ﷺ والأحاديث والأثر المذكور، ومنهج السلف الصالح المتعلق بهما، وموقف الراعي والرعية منهما بقولها: بأنه يجب على المسلمين أن يكون منهم جماعة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، قال الله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٤]، وفي تحقيق ذلك صلاح الناس واستقامة أحوالهم، وتكون هذه الأمة كما أثني الله عليها بقوله: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ وعلى القائم بذلك أن يعظ قساة القلوب بما تلين به أفئدتهم، وتطمئن به أنفسهم، وتقبل على طاعة الله وعبادته، وأن يجادلوا من لديه شبهة بالتي هي أحسن: حتى يتبصر ويتبين له الحق، فيهتدي إلى الصراط المستقيم، قال الله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل : ١٢٥]، والمسلمون في ذلك درجات: منهم من يدعو إلى المعروف ويتعاهد التنفيذ بيده كولاة الأمور، العام منهم كالحاكم ونائبه، والخاص كالأب ومن يقوم مقامه، ومنهم من يدعو إلى الخير وينهى عن المنكر بلسانه، كالعلماء ومن في حكمهم، ومنهم من لا نفوذ له ولا سلطان ولا قوة بيان، فعليه أن ينكر المنكر بقلبه، وقد ثبت ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان». فمن فرط فيما وجب عليه من ذلك أثم وكان فيه شبه بمن قال الله فيهم:

اللجنة الدائمة: يجب على المسلمين أن يكون منهم جماعة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف

محافظ النماص: لا أدل من أهمية هذه الشعيرة والمؤسسة الدينية التي تمثلها من حث القرآن على إقامتها

أ.د. حامد متولي: هذه الشعيرة بالغة الأهمية ومن شروط الله سبحانه في تحقيق خيرية هذه الأمة

د. سعيد أبو عالي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء من منظومة حياتنا الدينية والدنيوية



﴿ لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (٧٨) كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون (٧٩) ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون (٨٠) ﴾ [المائدة].

ومن جانب آخر بيّن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم قادر وهو فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين، ويكون فرض عين على القادر إذا لم يقم به غيره، ومناط الوجوب هو القدرة فيجب على كل إنسان بحسب قدرته كما قال تعالى: ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾. والقدرة والسلطان والولاية، فذوو السلطان أقدر من غيره فعليهم من الوجوب ما ليس على غيرهم، والقرآن قد دل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يجب على كل أحد بعينه بل هو على الكفاية كما قال تعالى: ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ [آل عمران: ١٠٤] والجهاد من تمام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا لم يقم به أحد أثم كل قادر بحسب ما أوتي من قدرة كما قال صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الأيمان».

تشريف شرعي

وفي إطلالة هذا الموضوع يتحتم علينا أن نضع النشأة والتطور وعناية الدولة بهذا الجهاز موضع البحث، فقد بيّن فضيلة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة الأستاذ أحمد بن محمد الجردان أن الرئاسة حظيت برعاية الدولة منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز - رحمه الله - وأبناءه الغر الميامين من بعده، فالحسبة عمل رسمي بنظام وضوابط وقد حظي برعاية الدولة - أيدها الله - لهذه الشعيرة رعاية عظيمة جداً منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الذي يرجع إليه الفضل بعد الله في نقل الحسبة من التطوع الى التكليف من ولي الأمر، فقد كان هذا من أولى الأولويات لديه - رحمه الله - في كل مدينة وقرية تدخل تحت حكمه.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سفينة نجاة الأمة

وأضاف: وقد واصل أبناؤه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد - تغمدهم الله برحمته - والملك فهد - أيده الله - دعم ومؤازرة هذه الشعيرة من بعده وقد صدر النظام الحالي للهيئة في عهد الملك خالد - رحمه الله - وعاش الفترة الذهبية في التطبيق في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - أيده الله - وقد جاء في هذا النظام أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز مستقل، يرتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء. كما نص النظام على أنه ينشأ في كل منطقة من مناطق المملكة هيئة فرعية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يصدر تشكيلها بقرار من الرئيس العام يتضمن تعيين مدير عام ومساعد ويفتح بها العدد الكافي من المراكز في كل مدينة وقرية.

وأوضح النظام أن اختيار الأعضاء والرؤساء وغيرهم يتم من ذوي المؤهلات العلمية المناسبة والمشهود لهم بحسن السمعة ونقاء السيرة. وألا يكون قد حكم عليه في جريمة تفقده السمعة والاعتبار أو أن تكون حوله شبهات تمس السمعة والاعتبار وأن تنهي الخدمة فيها بحدوث شيء من ذلك.

كما أكد النظام على أن أهم واجب الهيئات إرشاد الناس ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية، وحمل الناس على أدائها، وكذلك النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، أو اتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة، وأن لها في سبيل ذلك كله اتخاذ الإجراءات اللازمة، ونوّه إلى أن لها حق المشاركة في مراقبة الممنوعات مما له تأثير على العقائد أو السلوك أو الآداب العامة.

دون إفراط

ويلقي البعض باللائمة على الجانب الميداني في تشكيل صورة هذا الجهاز ولبيان حقيقة هذه الجهود اتجهنا إلى أحد أهل الميدان فضيلة رئيس هيئة الرياض المكلف الشيخ صلاح بن ناصر السعيد الذي بيّن أن العمل الميداني هو وجه الرئاسة المشرق وصورتها الحقيقية التي تعبر عن عملها وأهدافها المستمدة من الشرع القويم لذا فإن رجل الهيئة العامل في الميدان ينطلق في أمره ونهيه من القواعد الشرعية وأصول فقهية تحكم تصرفاته وتضبطها بالضابط الشرعي دون إفراط ولاتفريط.

وقال: فالمحتسب يقيم شرع الله آمراً بمعروف ظهر تركه أو ناهياً عن منكر ظهر فعله مستصحباً التعاليم الشرعية والأنظمة المرعية التي تمكنه من أداء واجبه، فهدف المحتسب الأول هو إقلاع المخالف عن المعصية وامتثاله للطاعة، فالمحتسب يبذل الأسلوب الأمثل لتحصيل هذه النتيجة. ثم يأتي بعد ذلك

مدير العلاقات: حظيت الرئاسة برعاية الدولة منذ عهد المؤسس

الشيخ السعيد: رجل الهيئة العامل في الميدان ينطلق في أمره ونهيه من القواعد الشرعية



الإجراء المناسب تجاه ما ارتكب المخالف من منكر أو ما ترك من معروف. وأكثر ما يتخذه المحتسب تجاه ذلك هو ستر هذا المخالف والاكتفاء بإنهاء إجرائه في الميدان أو داخل المركز دون تشهير أو فضيحة، كما يظن بعض من لا يعرف عمل الحسبة. وتشهد بذلك إحصاءات الرئاسة التي تجمع من كافة مناطق المملكة إن تسعين بالمائة منها أنهيت بالستر وأما ما يتعلق بالحدود كشرب الخمر والقذف فإنه يحال لجهات الاختصاص لإقامة الحدود فيها وإن غالب المخالفين سواء كبرت مخالفاتهم أو صغرت يعاملون وفق أوامر الشرع الحكيم رفقاً وليناً إلا من أبى، فمن المعلوم أن هناك من أهل المعاصي من يعمل المعصية ويصر عليها، بل وينكر على من ينكر عليه دون خوف من الله أو حياء من خلقه ويذود عن معصيته بكل ما أوتي من قوة، فلا شك أن مثل هذا لا ينازع في أن استخدام القوة معه هي عين الحكمة ردعاً له عن منكر وإظهار لقوة الشرع وسلطانه على العباد.

وأضاف فضيلته: وأود أن أشير هنا إلى أن مراكز الهيئة يرد إليها أعداد كبيرة من التائبين كانت الهيئة قد ألقت القبض عليهم أثناء ارتكابهم لبعض المنكرات أو تركهم لبعض الطاعات وكان القبض عليهم أو مناصحتهم أو استدعاءهم، بل حتى محاكمتهم أحياناً سبباً في هدايتهم ويقظتهم من غفلتهم وهذا من الشواهد المستمرة على عظم هذه الشريعة وأثرها في قلوب العباد.

كما أود أن أوضح أن انتقاد البعض لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أنها لا تستر كل شيء أمر مخالف للشرع والعقل فكيف بقضايا الحدود التي لعن فيها الشافع والمشفع وكيف يكون الحال مع أناس تمرسوا في المنكر وأحاطوا بحيله الشيطانية في الإيقاع بمحارم المسلمين وهتك أعراضهم وتدنيس سمعتهم وآخرون يوغلون في المنكرات حتى يتعدى شرهم لغيرهم. هل يشملهم الستر الذي يستحقه من تاب وأناب وأظهر الندم والعزم على عدم العودة لما اقترف؟!!، لاشك أن هذا التميز بين الناس جاء به الشرع المطهر الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

الكادر البشري

بعد هذه الإطلالة اتجهنا لفضيلة مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة الدكتور الشيخ محمد بن عبد الله العيدي لكي يبين لنا كيف يتجلى جانب رعاية الرئاسة بكوادرها الوظيفية

مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة: دورات توجيهية شرعية لمنسوبي الرئاسة في جميع مناطق المملكة



مدير عام شؤون الموظفين: يكفي هذا الجهاز من الغبطة ألا يوجد على ملاك الرئاسة أي موظف غير سعودي

من الجانب الشرعي، حيث بيّن أن لدى الرئاسة خططاً في هذا الجانب تشمل التطبيق العملي والنظري لكل ما من شأنه رفع التعامل مع الجمهور إلى المستوى المأمول وزيادة التحصيل العلمي والعملي وذلك سعياً منها لرفع مستوى أداء العمل الميداني. وتنهج في سبيل ذلك المنهج العلمي من خلال تنظيم دورات توجيهية شرعية لمنسوبيها في جميع مناطق المملكة وهي دورات تحتوي على محاضرات لأصحاب الفضيلة العلماء القضاة وأساتذة الجامعات وبعض المسؤولين في الرئاسة وغيرها.

وأثنى فضيلته على ثمار هذه الدورات وفوائدها وقال إنها بادية للعيان وقد أقيم منها في عام ١٤٢٣هـ فقط أكثر من (٣٠) دورة شارك فيها كم كبير من الأعضاء العاملين في الميدان في شتى فروع الرئاسة في مناطق المملكة المختلفة. وذلك علاوة على البرامج التي تنفذها الرئاسة للمستجدين الذين التحقوا بهذا الجهاز وذلك بعقد دورات توجيهية لهم تحت مسمى (الحسبة والعلاقات الإنسانية) وهي دورات تعقد لخريجي الجامعات بعد التحاقهم بالرئاسة وممارستهم العمل الميداني من خلال إلحاق عدد من العاملين الميدانيين بدورات تدريبية في معهد الإدارة العامة وفق خطة تدريب سنوية بتنسيق وتعاون مع معهد الإدارة العامة.

تأهيل الكوادر

وفي المقابل قد يطرح سؤال أنه في حال السعي لتأهيل الكوادر القائمة على رأس العمل فماذا عن الكوادر الجديدة وفي هذا الجانب بيّن فضيلة مدير عام شؤون الموظفين المكلف بالرئاسة الشيخ عبد المحسن بن حمد اليحيى أن الرئاسة قطعت اشواطاً عديدة في جانب توظيف الجامعيين منذ وقت طويل وقد توفر لديها ولله الحمد والمنة عدد كبير من خريجي الكليات الشرعية وهم يشغلون الآن وظائف قيادية، فمنهم المديرون والمساعدون للمديرين العامين في الرئاسة والفروع ومنهم رؤساء هيئات المحافظات والمراكز والأعضاء ولديهم بحمد الله من العلم الشرعي ومراعاة المصالح والمفاسد وفهم نظام الهيئة، كما أن عدد المؤهلين تأهيلاً جامعياً من منسوبي الهيئة قد بلغ عدداً كبيراً، وما زالت الرئاسة تسعى إلى استقطاب



زيادة مخصصات التدريب من الخطوات العملية المتخذة للارتقاء بالعاملين في الرئاسة

الكفاءات في الوظائف الخاصة بها، وقد لمسنا إقبالاً كبيراً منهم على الرئاسة العامة وفروعها. كما أن الرئاسة قد اتخذت خطوات عده لمعالجة الوضع الوظيفي القائم لديها من خلال:

- تعديل الوظائف الخاضعة لنظام المستخدمين إلى مراتب خاضعة لنظام الخدمة المدنية بالمرتبة السادسة لتناسب الجامعيين من التخصصات الشرعية.

- الحد من قبول التخصصات غير الشرعية من الجامعيين والتأكيد على اقتصار القبول في الإعلانات عن الوظائف على التخصصات الشرعية.

- رفع الحد الأدنى من التأهيل بالنسبة لوظائف الهيئة الميدانية وعدم قبول الحاصلين على المؤهل الابتدائي والكفاءة كمستجدين.

- تميز الجامعيين الشرعيين بتعيينهم على المرتبة السابعة.

- تميز الجامعيين الشرعيين بتعيينهم على الدرجة الرابعة من المرتبة التي يعينون عليها.

-الإعلان عن وظائف الرئاسة الميدانية أربع فترات في السنة لتحسين أوضاع العاملين وترقيتهم في ضوء ما يشغر من وظائف.

واختتم فضيلته الحديث بقوله ويكفي هذا الجهاز من الغبطة ألا يوجد على ملاك الرئاسة أي موظف غير سعودي، فجميع منسوبيها سعوديون، لذا الرئاسة قد حققت السعودة ١٠٠٪ ولله الحمد والمنة.

تواصل وتفاعل

وبعد الحديث عن كل ما سبق من أحكام وتشريعات وخصائص وما إلى ذلك، كان لزاماً علينا استعراض ولو لجزء يسير من هذه المهام والجهود التي تواصلت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلالها في مناطق المملكة مع المجتمع بكافة فئاته واهتمت بتفعيلها، وفي هذا الإطار يتواصل الحديث مع فضيلة المدير العام المساعد لإدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة العامة للهيئة الشيخ محمد بن عبدالله المقبل، حيث استعرض فضيلته تلك الجهود بقوله: جهود الرئاسة في جانب التواصل مع المجتمع كالمسابقات والمخيمات الدعوية والبرامج التوجيهية كثيرة وظاهرة للعيان، حيث تأخذ أشكالاً متعددة منها تنظيم المسابقات داخل أسواق المدن والمحافظات من قبل المراكز المشرفة على هذه الأسواق والتي هي داخل نطاق عملها وتركز هذه المسابقات على ما تلاحظه الهيئة من منكرات ظاهرة داخل هذه الأسواق من تبرج وسفور ومعاكسات ونحو ذلك فتقام المسابقات لتوعية مرتادي الأسواق حتى لا يقعوا في هذه المنكرات الظاهرة علاوة على المخيمات التوعوية التي تقام في المناطق النائية التي يوجد فيها مخالفات شرعية وتشتمل على برامج توجيهية لمعالجة هذه المخالفات، حيث لاحظت الرئاسة أن هذه المناطق يظهر فيها أحياناً مخالفات إما في العقيدة أو السلوكيات، فهي تقيم هذه المخيمات لتوعية عامة الناس من الوقوع في هذه المنكرات.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة وثيقة الصلة بالمجتمع

وأما فيما يتعلق بالجهود التي تبذلها الرئاسة لمجالات التدريب الأخرى فأفادنا بذلك سعادة الأستاذ عبدالعزيز بن ناصر المسعد مدير عام التطوير الإداري والذي لخص جهود الرئاسة الحثيثة في الجانب التدريبي بهدف الارتقاء بمستوى الموظف في هذا الجهاز عملياً وعلميا ليتمكن من أداء رسالته على الوجه المطلوب بجانبين وهما:

أولاً: جهود تبذلها الرئاسة للعناية بالمجال التدريبي الإداري طوال العام ومن هذه الجهود على سبيل المثال رفع مخصصات بند التدريب من سنة لأخرى وفق المراحل التالية:

أ - سنة ١٤٢١هـ المبلغ المخصص لا يتجاوز (١٥٠٠٠٠) مائة وخمسين ألف ريال.

ب - سنة ١٤٢٢هـ المبلغ المخصص رفع إلى (٤٠٠,٠٠٠) أربع مائة الف ريال

ج - سنة ١٤٢٣هـ المبلغ المخصص رفع إلى (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون ريال/

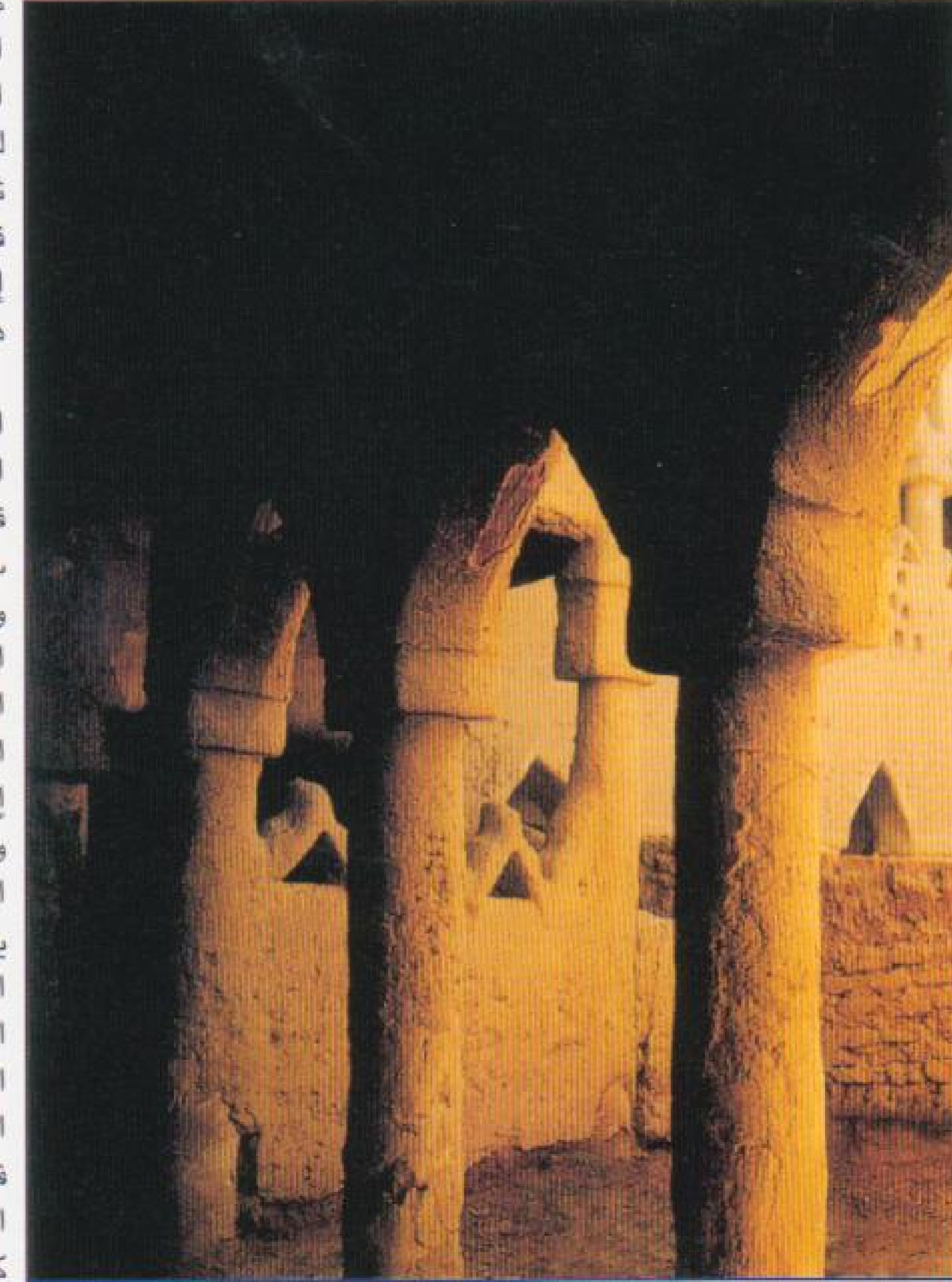
د - سنة ١٤٢٤هـ المبلغ المخصص (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون ريال.

كما يلاحظ أن الزيادة في المخصص كانت من سنة الأساس حتى هذه السنة زيادة كبيرة مما يدل على حرص المسؤولين في هذا الجهاز على رفع وزيادة نشاط التدريب.

ثانياً: قامت الرئاسة بتكوين لجنة أولى تنظر في أوضاع التدريب الإداري لمنسوبي الجهاز والعمل على رفع مستواه، وقد أدت هذه اللجنة

مدير عام التطوير الإداري: إعداد خطة تدريب سنوية مفصلة ومنظمة ومدروسة

مساعد مدير عام التوعية: جهود الرئاسة في جانب التواصل مع المجتمع كثيرة وظاهرة للعيان



دورها الإيجابي وفق توجيهات معالي الرئيس العام ـ حفظه الله ـ

ومن توصياتها فتح مجال التدريب وإعطاء الفرصة الكاملة لكافة منسوبي الرئاسة. وتحديد أربعة برامج تدريبية في قطاع السلوك الإداري لأعضاء الهيئة تنفذ بمعهد الإدارة العامة وهي تتناسب مع أعمالهم الميدانية. كما قامت اللجنة بالتنسيق مع معهد الإدارة العامة بالرياض لزيادة المقاعد للأعضاء بالمعهد وقد تم تخصيص خمسة مقاعد لأعضاء الهيئة في كل فصل تدريبي ابتداء من الفصل الثاني الموافق ١٠/١٠/١٤٢٣هـ. علاوة على المتابعة المستمرة لأوضاع التدريب أولاً بأول والتوجيه الدائم بزيادة النشاط وتسهيل الإجراءات وإبلاغ إدارات الرئاسة وفروعها بإعطاء الفرصة لمنسوبيهم للتدريب.

ثالثاً: كونت لجنة ثانية تنظر في أوضاع رجال الحسبة (الميدانيين) من جانب الاحتياجات التدريبية المناسبة وكيفية معالجتها. وقد أعدت استماره تمثل احتياجات الأعضاء وارسلت للفروع لدراستها وتعبئتها ومن ثم إعادتها للنظر فيها من قبل اللجنة .وهذا مؤشر إيجابي لمعرفة أوضاع هذه الفئة من الموظفين.

وخلص المسعد إلى أن الرئاسة ممثلة بالإدارة العامة للتطوير الإداري قد قامت بإعداد خطة تدريب سنوية مفصلة ومنظمة ومدروسة تحدد احتياجات الرئاسة من التدريب خلال العام المالي وتتوافق مع إمكانات الرئاسة المادية والبشرية وتحتوي على البرامج الإدارية التي ينفذها معهد الإدارة العامة وفي إطار حاجة الموظف الفعلية من التدريب . وقد كانت الخطة في تطور مستمر في كل عام وفق توجهات المسؤولين بالجهاز فقد كانت على النحو التالي:

- في سنة ١٤٢١ /١٤٢٢هـ تدريب (٢٣١) موظفاً .
- في سنة ١٤٢٢/١٤٢٣هـ تدريب (٢٥٠) موظفاً.
- في سنة ١٤٢٣/١٤٢٤هـ تدريب (٧٢٥) موظفاً .
- في هذه السنة ١٤٢٤/١٤٢٥هـ تدريب (٨٣٥) موظفاً.

وعلّق بقوله ويلاحظ مدى التطور الملموس في زيادة الأعداد المقترحة مما يدل على الاهتمام بقطاع التدريب. علاوة على ما قامت به الرئاسة من خلال وضع (قاعدة بيانات) للنشاط التدريبي من بداية العام إلى نهايته تسهل الرجوع إلى المعلومات واستخراجها بسهولة، كذلك زيادة أعداد المرشحين في كل سنة تدريبية وتطوير الإجراءات والنظم وبذلك كانت على النحو الآتي:

- في سنة ١٤٢٢/١٤٢٣هـ بلغ عدد المرشحين (٢٠٩) موظفين في مختلف البرامج التدريبية بالمعهد.
- في سنة ١٤٢٣/١٤٢٤هـ بلغ عدد المرشحين للمعهد (٣٩٦) موظفاً.
- في هذه السنة بلغ عدد المرشحين للمعهد (٤٠١) موظف.
- بلغ عدد المتدربين في السنتين الماضيتين مع ما تدرب في هذه السنة حتى تاريخه ما يقارب (٥٠٠) موظف. وهذا يدل على حرص واهتمام الرئاسة العامة بتطوير وتحسين مستوى الموظف علمياً وعملياً، حيث إنه من الملاحظ الزيادة في الترشيح في كل سنة تدريبية.

رابعاً: زيادة أعداد المرشحين من أعضاء الهيئة، حيث كانت في عام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ (٧) موظفين فقط، بينما زادات الأعداد في هذا العام إلى ما يقارب (٢٠٠) مرشح. وهذا وفق توجيهات معالي الرئيس العام ـ يحفظه الله ـ وأصحاب الفضيلة الوكلاء.

خامساً: قامت الرئاسة بترشيح عدد (١٤) موظفاً من ذوي القيادات الإدارية العليا على الحلقات التطبيقية المنفذة بمعهد الإدارة العامة وفرعيه بجدة والدمام.

سادساً: تم إعداد خطة الايفاد للدراسات العليا العام الماضي لخمس سنوات قادمة وقد وافقت عليها وزارة الخدمة المدنية وهي على النحو الآتي:

- العلوم الشرعية وضع لها بالخطة على خمس سنوات وعدد المرشحين (٢٠) موظفاً (دبلوم ـ ماجستير ـ دكتوراه). العلوم الاجتماعية (٧) موظفين (ماجستير)، والعلوم الإدارية (٣) موظفين (ماجستير).

سابعاً: تقوم الرئاسة بشكل مستمر بمتابعة أوضاع المرشحين خلال العام التدريبي وتزويد كل جهة بنتائج موظفيها المرشحين والتنسيق المستمر مع المعهد ومع الموظف وجهته لتحقيق الفائدة المرجوة من التدريب وتحقيق طموحات وتوجهات الرئاسة للوصول بالموظف إلى المستوى المنشود إن شاء الله.

الدور المأمول

وعن الدور المأمول الوصول إليه في ظل برامج الرئاسة التخطيطية مستقبلاً بين المسعد الطموح إلى أن يتم تدريب جميع الأعداد المقترح تدريبهم بالخطة التدريبية السنوية أولاً بأول لأن التأجيل بالمعهد حالياً يمنع ذلك. كذلك نأمل أن تحدث برامج وأنشطة بالمعهد لمنسوبي الرئاسة (الميدانيين) تهتم بأداء رسالتهم السامية.

وبئس الظن ما ظن

*** ما رأيكم فيمن يطعن في بعض علماء المسلمين، ويتهمهم بأنهم يداهنون في دين الله، ويجاملون ونحو ذلك؟**

- بسم الله والحمد لله.. هذا أمره إلى الله، وسوف يحاسب ويُجزى على ما فعل، ويدعى له بالهداية والتوفيق، وبئس الظن ما ظن، والله جلَّ وعلا يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ [الحجرات: ١٢]، ويقول النبي ﷺ: «وإياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث». نسأل الله العافية والسلامة.

* ابن باز - رحمه الله -

المخالف يناقش ولا يعنف

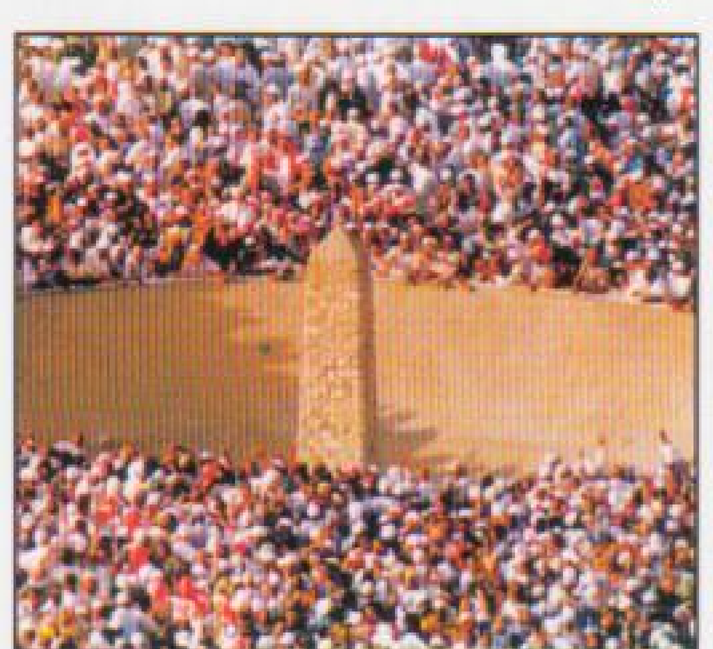
*** هب أن رجلاً خالف كثيراً من أهل العلم في مسألة خلافية هل يبغض هذا الشخص في الله؟ وهل تشن عليه الهجمات؟**

- لا، أبداً، لو خالف الإنسان جمهور العلماء في مسألة قام الدليل على الصواب بقوله فيها، فإنه لا يجوز أن يشتم، ولا يجوز أن نعنف عليه، ولا يجوز أن تُحمى نفوس الناس دونه أبداً، بل يناقش هذا الرجل ويتصل به. كم من مسألة غريبة على أفهام الناس، ويظنون أن الإجماع فيها محقق، فإذا بحث الموضوع وجد أن لقول هذا الرجل من الأدلة ما يحمل النفوس العادلة على القول بما قال به وأتباعه!!

صحيح أن الظاهر أن يكون الصواب مع الجمهور هذا هو الغالب، لكن لا يعني ذلك أن الصواب قطعاً مع الجمهور. قد يكون الدليل المخالف للجمهور حقاً، وما دامت المسألة إجماعاً، فإنه لا ينكر على هذا الرجل، ولا توغر الصدور عليه، ولا يُغتاب، بل يتصل به ويبحث معه، ويناقش مناقشة يراد بها الحق. والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧]. كل من أراد الحق وتأمل القرآن يسر الله له باب الحق، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في العقيدة الواسطية: (من تدبر القرآن للهدى منه تبين له طريق الحق).

* الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

الرمي قبل الزوال



*** عندما كنت حاجاً كنت موكلاً بالرمي عن والدتي وامرأتين لكن يا للأسف أفتانا شخصٌ خطأً بجواز الرمي قبل الزوال فرميت قبل الزوال فوجب علي الدم ولكن هل يجب عليَّ دم فدية للوالدة والمرأتين**

أيضاً؟

- الرمي قبل الزوال في أيام التشريق لا يجوز لكن إن كان الذي أفتاك طالب علم فليس عليك شيء وإن كان الذي أفتاك عامياً فعليك فدية لنفسك وفدية لوالدتك وفديتان للمرأتين.

* الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

السكن خارج منى

* ما حكم السكن خارج «منى» بسبب الزحام؟

- الجواب: إذا لم يجد الإنسان مكاناً في منى فإنه ينزل عند آخر خيمة ولو كان خارج منى لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦]. وهذا لا يستطيع أن ينزل في منى ما دامت مملوءة وقد رخّص النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للرعاة أن يدعوا المبيت بمنى لأنهم مشغولون برعي الإبل، وكذلك رخص لعمه العباس رضي الله تعالى عنه أن يبيت في مكة من أجل سقايته الحاج ماء زمزم، وهذا يدل على أنه لا يجب المبيت في منى مع العجز عنه وإذا نزل خارج منى عند آخر خيمة فإنه لا يلزمه إذا غابت الشمس أن يدخل إلى منى ويبيت على الرصيف أو يتكفف الناس ويسألهم أن يدخل في خيامهم.

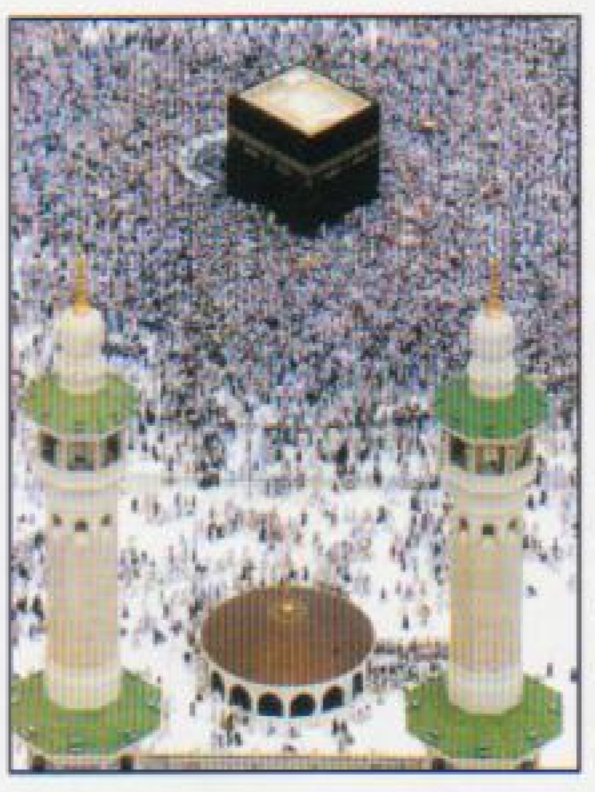


* الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

الحج والاستطاعة

* والدي يبلغ من العمر (٧٨) عاماً ولا يستطيع تحمل مشاق الحج ولكن لا يوجد لديه استطاعة مادية وليس لديّ استطاعة لاستقدامه لأداء الفريضة فهل يجوز لي مع تيسر ذلك أداء الفريضة عنه؟

- إذا كان يستطيع الحضور ببدنه فلا يجوز أن تحج عنه وإذا كان ليس لديه استطاعة مادية فالحج ليس فريضة عليه حتى لو مات ولقي الله تعالى فإنه لا يأثم بذلك.



* الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

الزحام في الحج يعد عذراً للمرأة

* هل يعد الزحام في الرمي عذراً للمرأة فيجوز لها أن توكل من يرمي عنها، أم لا بد أن تقوم هي بواجب الرمي؟ جزاكم الله خيراً.

- الزحام يعد عذراً للمرأة يجوز لها من أجله أن تنيب من يرمي عنها الجمار.

* الشيخ عبد العزيز آل الشيخ

حكم الدعاء من الكتيبات

* ما حكم الدعاء من الكتيبات المخصصة للدعاء أثناء الطواف بالبيت العتيق؟

- الالتزام بهذا لا يجوز؛ لأن النبي ﷺ لم يحدد للطواف دعاءً مخصوصاً، وإنما كان يقول ﷺ بين الركن اليماني والحجر الأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار». هذا ماثبت عنه ﷺ.

أما في بقية الشوط؛ فإن المسلم يدعو ما تيسر له من أدعية، أو يذكر الله بالتسبيح والتهليل، وكل يطيق ذلك، أو يقرأ ما تيسر من القرآن، وهو أفضل الذكر.

أما أن يلتزم الناس بأدعية مخصصة لكل شوط؛ فهذا ليس له أصل في الشرع، وينبغي منع مثل هذا، ولاسيما وأن الناس اتخذوه وكأنه من فرائض الطواف.

وأيضاً يجتمع جماعة خلف قارئ واحد يقرأ بصوت مرتفع، ثم يرفعون أصواتهم خلفه، وقد لا يعقلون هذا الدعاء، ولا يعرفون معناه، ويشوشون على غيرهم.

والدعاء إذا كان عن غير حضور قلب ولا معرفة لمعناه لا ينفع صاحبه؛ فينبغي للمسلم أن يدعو لنفسه بما تيسر بدعاء يحضره قلبه ويفهم معناه؛ لينفعه الله به.

* الشيخ صالح الفوزان

الستر على أهل المعصية

* ما حكم من يكتشف شخصاً ما على معصية ويستر عليه ويكتفي بنصحه رجاء صلاحه وهدايته؟ وهل يأثم لأنه لم يدل عليه الجهات المختصة؟

- يجوز الستر عليه إذا لم يكن من أهل التهاون بالمعاصي ويعرف منه كثرة اقتراف الذنوب وارتكاب المحرّمات، ففي هذه الحالة ينصحه ويخوّفه ويحذّره من العودة إليها.

أما إن كان صاحب عادة وفسوق فلا تبرأ ذمته حتى يرفع بأمره إلى من يعاقبه بما ينزجر به.

أما إن كانت المعصية فيها حق لآدمي كأن يراه يسرق من بيت أو دكان أو رآه يزني بامرأة فلان فلا يجوز الستر عليه لما في ذلك من إهدار حق الآدمي وإفساد فراشه وخيانة المسلم. وكذا لو علم أنه القاتل أو الجارح لمسلم فلا يستره ويضيّع حق مسلم، بل يشهد عليه عند الجهات بأخذ الحقوق، والله أعلم.

* الشيخ عبدالله ابن جبرين



الشيخ عبدالله الزهراني مشرف موقع فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة على الإنترنت

الموقع يحرص على إيجاد التفاعل البناء بين الجمهور والهيئة

لم يعد عالم الإنترنت ذلك المجهول الخافي، بل أضحى من مستلزمات الاتصال والتواصل مع المجتمع في الحياة، ومن هذا المنطلق كان لا بد للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تلج هذا العالم من خلال موقعها الوحيد على الشبكة.

«الحسبة» في هذا العدد قامت بجولة في رحاب هذا الموقع من خلال اللقاء بالمشرف عليه ومدير إدارة القضايا والتحقيق بفرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة وهو الشيخ عبدالله بن علي الزهراني ولكي لا نطيل على قارئنا الكريم نترككم لمتابعة الحوار مع فضيلته.

البداية والموقع

* بداية كيف تقيّمون أهمية إنشاء موقع للهيئة على الشبكة العنكبوتية؟

شبكة الإنترنت أضحت وسيلة إعلامية مهمة وقناة لتبادل المعلومات والآراء، كما أنها وسيلة توفر الانتشار الإعلامي والثقافي لجميع المشروعات والمؤسسات. وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المؤسسات الحكومية التي يجب أن تبرز للناس وتحقق خطوات رائدة في مجال الانتشار الإعلامي؛ لذا فقد أصبح من الضرورة المعاصرة، إنشاء الهيئة لموقع لها على الإنترنت يواكب التطور الحضاري المتاح.

وإن اتجاه المؤسسات الحكومية إلى استخدام الإنترنت والشبكات العمومية يسعى نحو تشكيل الحكومة الإلكترونية التي تتعامل مع النظم بالتقنيات الحديثة، وعلى هذا يكون إنشاء الهيئة للموقع بداية حسنة لهذا التوجه، وسبقاً جيداً لتلك الجهات التي ماتزال بعيدة عن هذه التقنية، كما أن فيها مماثلة طيبة للجهات التي سبق وأن استخدمت هذه التقنية.

أهداف الموقع

* هل لفضيلتكم بيان أهم أهداف الموقع؟

- أهداف الموقع يمكن إيجازها في التالي:

١ – يحرص الموقع على التعريف بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويوضح للناس فقه الاحتساب.

٢ – يعمل الموقع على التعريف بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية ولا سيما منطقة المدينة المنورة.

٣ – يعمل على نشر أخبار الهيئات مما يكون له صدى إعلامي جيد.

٤ – إيجاد التفاعل البناء بين جمهور المستخدمين والهيئة من خلال عدة روابط تفاعلية.

المحتويات والتصميم

* وهل لكم أن تذكروا لنا محتويات الموقع؟

- نتحدث هنا عمّا تم إنجازه وتشغيله من المشروع بالنسبة للإنشاء والتصميم، فقد تم الاتفاق مع إحدى الشركات المختصة في تصميم الموقع ونظم المعلومات الإلكترونية، وتم تصميم الموقع على نوعين من الصفحات.

أولاً: الصفحات الثابتة غير التفاعلية: وتحتوي على المعلومات الأساسية التي قصدنا من خلالها تزويد القارئ والمتصفح بمعلومات أساسية عن رئاسة الهيئة وشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتمثل هذه الصفحات الروابط الخمس الأولى من الموقع وهي: أهمية الحسبة، وتاريخ الحسبة، وفقه الحسبة، نشأة رئاسة الهيئة، والتنظيم الإداري للهيئة ومجموعها (٦٠) صفحة على برنامج (الوورد)، إضافة إلى صفحة تضمنت كلمة لمعالي الرئيس العام.

ثانياً: الصفحات المتحركة التفاعلية (ديناميكية): وهذه الصفحات تم تأسيسها على برامج متطورة مصممة على أجود وأحدث لغات برمجة مواقع الإنترنت (asp) ووضع لكل رابط قاعدة بيانات، ثم شكل خارجي، فهي مركبة من ثلاثة عناصر، وهذا يعطي الموقع قوة برمجية وجودة في الأداء، وقوة في البحث عن المعلومة من خلال الموقع، وتقليل حدوث الأخطاء في صفحات الموقع تلك الأخطاء التي تتعب كثيراً من مشرفي المواقع، وكذلك يسهل عمليات التحدث وبدون خلل في أشكال الصفحات، كما أنه يعمل على التخلص من الخطأ في توجيه صفحات الموقع، وهذه الصفحات تمثلها بقية الرابط. ولقد تم حجز أسماء النطاق التالية للموقع: (www.hesbah.info, www.hesbah.net, www.hesbah.com)

*** الموقع منبر إعلامي يتجدد يوميا للتعبير من خلاله عن توجهات وآراء الهيئة**

*** (١١٠٤٥٠) زائرا للموقع في آخر إحصائية**

وفي بعض المواقع المشهورة، ومن ذلك نشر الحديث الإذاعي لمعالي الرئيس العام، ثم نشر البيان الصحفي لمعالي الرئيس العام الذي أوضح فيه وجهة نظر الرئاسة وموقفها من الأحداث الأخيرة التي وقعت في الرياض، وكذلك الرد على ما نشرته جريدة المدينة حول حادثة ينبع وتوضيح حقيقة الأمر، وبهذا أصبح للهيئة منبر إعلامي حيوي يتجدد يومياً يمكن التعبير من خلاله عن توجهات وأراء الرئاسة.

تفاعل الجمهور

*** من خلال الفترة الماضية التي تم تشغيل الموقع فيها، كيف تقيّمون تفاعل الجمهور مع الموقع وخاصة انه يحتوي على بعض الروابط التفاعلية؟**

- لم يتفاعل الجمهور مع الموقع بشكل كبير في أول تشغيله لأسباب دعائية، وكنا لا نريد الظهور المفاجئ، وبعد أن تم استكمال بعض الترتيبات، قمنا بعمل الدعائية للموقع والدعوة إليه من خلال: (إدراجه ضمن دليل المواقع العربية «وهو من أشهر وأكبر الأدلة العربية» في قسم المواقع الحكومية في المملكة العربية السعودية، وتم الإعلان عنه عن طريق موقع (ميد إيست نت) الشهير الذي يزوره يومياً عشرة آلاف من الزوار وقد وُضع كموقع مختار في الصفحة الأولى لهذا الموقع لمدة أسبوع كامل. وتم إدراجه ضمن محركات البحث الشهيرة ومن أهمها (قوقل). وتم مراسلة بعض المهتمين أشخاصاً ومواقع عن طريق القوائم البريدية وعن طريق عناوينهم. علاوة على الإجابة عن كل الأسئلة والمقترحات. وأرسلنا كل من شارك معنا في الموقع وبعثنا له برسائل شكر وتقدير وهذا يكفل دوام التواصل. وكل ما سبق أسهم بحمد الله في تفعيل الموقع أكثر، ولله الحمد ففي شهر ربيع الأول الماضي تراوح عدد الزوار في اليوم الواحد ما بين ثلاثة إلى خمسة الاف زائر حتى وصل عدد الزوار (١١٠٤٥٠) زائر حتى الآن. ومن تفاعل الزوار أيضاً ما وصلنا من رسائل شكر. ومن ذلك أيضاً ما عرضه علينا بعض الزوار من إمكانية المساعدة تقنياً أو إعلامياً أو غير ذلك، علاوة على عرض بعض محرري الصحف خدماته. وقد أصبح بحمد الله الموقع حلقة وصل بين الناس وبين الرئاسة. ولقد ظهر جلياً أهمية الموقع عندما نشر بعض مما يسيء إلى الهيئة، فقد وردنا الكثير من رسائل الاعتراض على ذلك السلوك. كما أصبح الموقع منبراً إعلامياً للهيئة فاق كل التوقعات ولله الحمد والشكر.

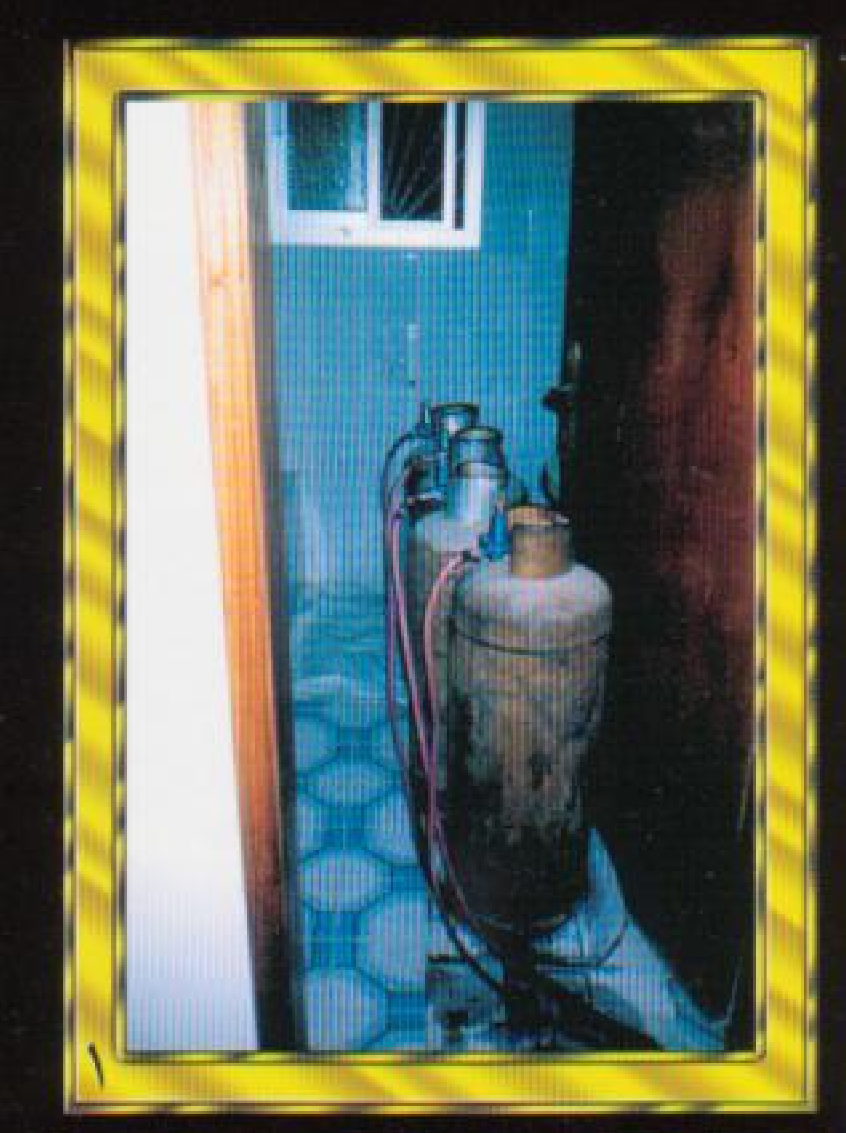


* الرئاسة من المؤسسات الحكومية التي يجب أن تبرز إعلاميا

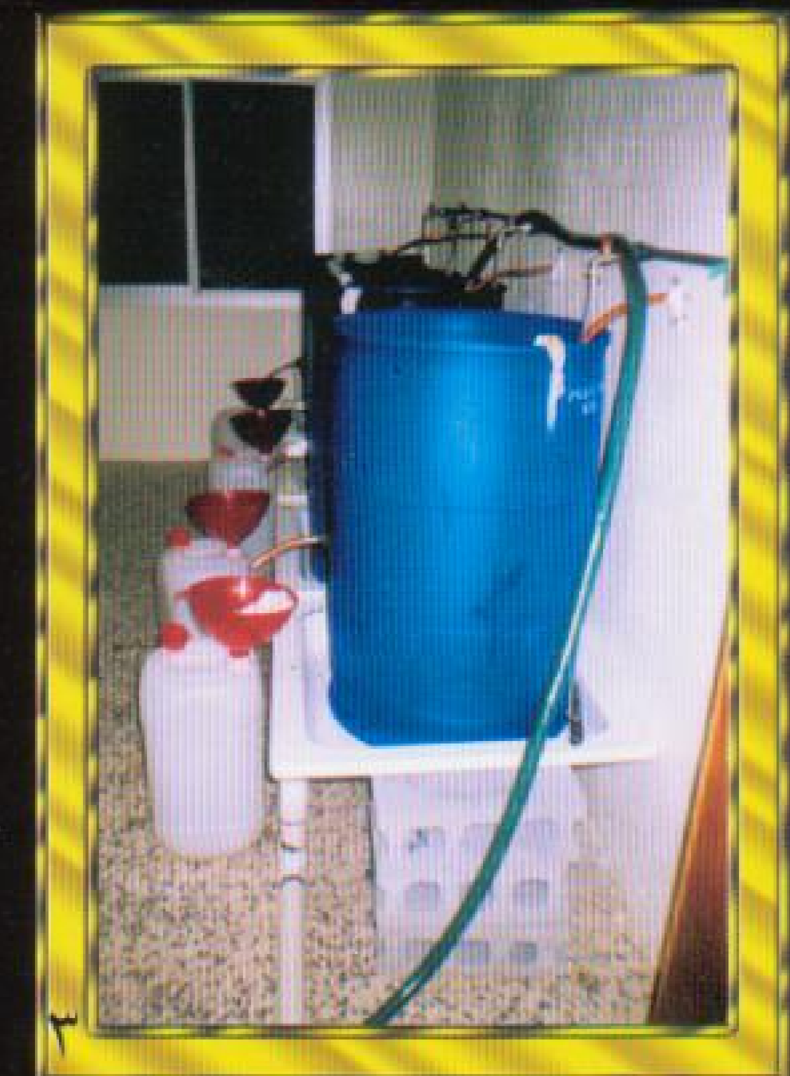
* صفحات الموقع صممت على أجود وأحدث لغات برمجة مواقع الإنترنت

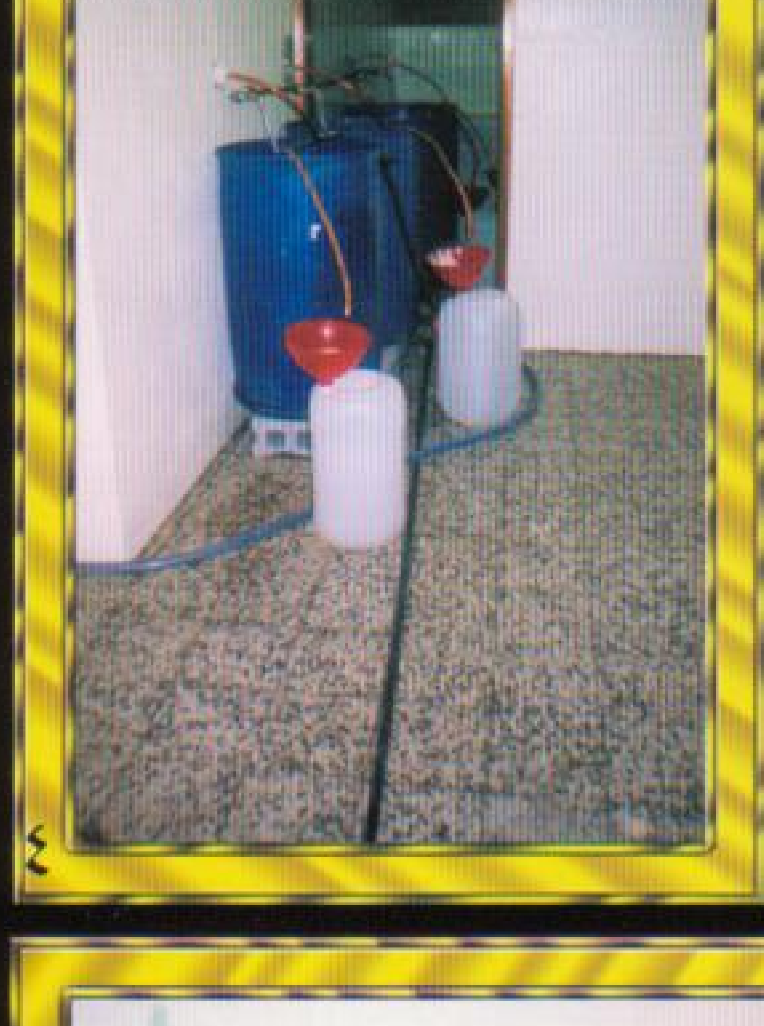
كما تم حجز النطاق (www.hesbah.com) عن طريق مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وتم تسجيله ضمن المواقع الرسمية الحكومية السعودية، وهو الموقع الرسمي الآن. كما تم تزويد الموقع بأكثر من ثلاثين بريداً إلكترونياً للمسؤولين والإدارات في الرئاسة والفروع. وتم إعداد معرض للمخالفات يحتوي على ست عشرة لوحة تحذيرية، لبعض المخالفات المنتشرة بقصد تحذير الناس منها، مع كتابة بعض التعليقات على اللوحات. مع إدخال بعض أعداد مجلة الحسبة التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة كل شهرين، وتم نشر الأعداد الأخيرة فيما سيأخذ الباقي طريقه إلى النشر في الموقع إن شاء الله، وهذا الرابط يعتمد على برنامج متطور في النشر الصحفي على الإنترنت (الجريدة الإلكترونية) تم إعداده وتوقيفه لموقعنا من قبل الشركة. كما تم تحديد أكثر من عشرين كتاباً متخصصاً في الحسبة بما مجموعه خمسة آلاف صفحة ليتم إدخالها على الجهاز ومن ثم نشره في الموقع شيئاً فشيئاً، وقد تم الانتهاء من إدخال عشرة كتب منها، وتم نشر ثلاثة والباقي سيأخذ طريقه للنشر إن شاء الله. ولقد قمنا بعمل إحصاء سريع فوجدنا أن هذه البيانات تم قراءتها أكثر من ثلاثين الف مرة في موقعنا

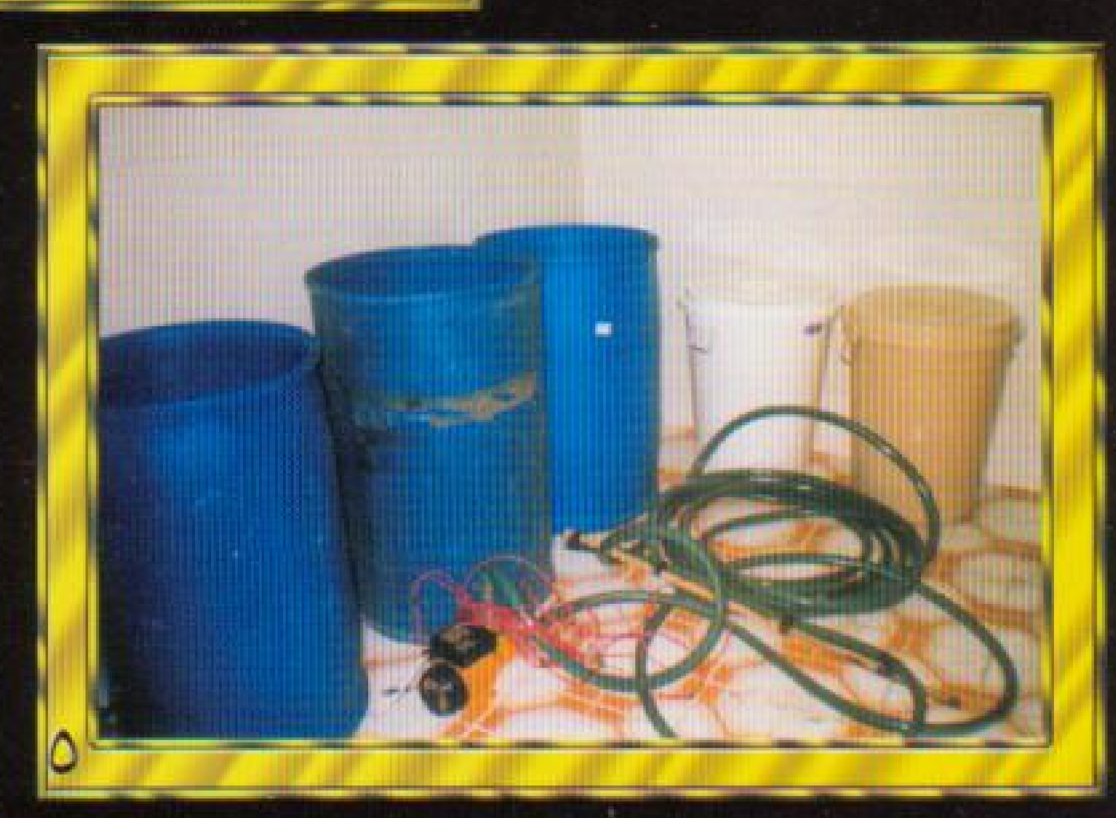
جانب من الشرور التي تدرؤها الهيئة عن المجتمع وتقضي عليها .
وتمثِّل لقطات هذا العدد صوراً لمصنع خمور ووكر من أوكار الشيطان التي تهاوت أركانها بفضل الله ثم جهود رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر


١


٢


٣


٤


٥


٦

يا نايف الأمن.. تحية

عبدالمحسن بن محمد العجيمي
المفتش بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

-أهل البلاد بطولها وبعرضها
تعلي يديها تستغيث بريها
أن يحمي الله الكيان وأهله
والمسلمين ومن مشى من أرضها
دارت علينا في الرياض فواجع
تبكي وتحزن كل من مروا بها
تفجير إرهاب بغيض مفسد
تقتيل ناس أبرياء وقهرها
في فتنة عمياء ثارت بيننا
هي فتنة التكفير يا لهولها
قد بثها بعض الخوارج دأبهم
إحداث شرخ في البلاد وأهلها
ضلوا وما كان الرشاد سبيلهم
حادوا عن الدرب السوي ونهجها
لا بارك الله مساعيهم فقد
جاؤوا أموراً تستطير بشرها
يا نايف الأمن الأمير تحية
من كل حر في البلاد بأسرها
أنت الذي تسعى حثيثاً جاهداً
ترسي دعائم أمنها بربوعها
تقضي الليالي ساهراً ومتابعاً
كيما ينام الناس ملء جفونها
هذي بلادي يا كرام وأرضها
أرض القداسة نستفيء بظلها
عبدالعزيز بعزمه وبحزمه
خمسين عاماً يستميت لجمعها
شيخ الملوك أبو الفوارس يا له
أمضى زماناً للنهوض بأمرها
أبقى إلهي للسعودي أرضه
تمسي وتصبح دائماً في أمنها

أخي المسلم .. ليكن قرشك حلالًا

يسعى الإنسان جاهداً في هذه الحياة ليوفر لقمة العيش له ولأولاده ومن يعول، وهذا لا ضير فيه ولا خلاف عليه، ولكنه في هذا الخضم ينسى أو يتناسى أو لا يبالي بقرشه ذاك كيف حلَّ في يده عن طريق حلال أم طريق حرام مع أن هذا السؤال يحتاج إلى إجابة ومتى.. في يوم الحساب كما ورد عن رسول الله ﷺ في الحديث الشريف «لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه» أو كما ورد عنه عليه الصلاة والسلام.

إذاً فالمسألة تحتاج منا إلى تمحيص وتدقيق وانتباه في كل قرش يدخل في جيوبنا حتى لا نقع في المحذور، وحتى لا نقدم على جمع المال من أي طريق ثم ناكله سماً زعافاً إن لم تمحق بركته أو تأتيه آفة فتحيله إلى رماد حيث يذهب هو ويبقى إثمه ووزره على من جمعه والإنسان المسلم لا يدري من أي باب يدخل عليه الشيطان منه إن أبواب الشر كثيرة ومساراتها متعددة وهي حبلى بكل معاني الخبث والمكر والخديعة والإغراء سواء كان ذلك الإغواء منه أم من وكلائه شياطين الإنس، فالربا مثلاً قد يحمل أسماء متعددة وأوصافاً متناثرة ظاهرها الصلاح وباطنها فساد وخراب وهلاك، وكذا الرشوة حين توصف بالهدية أو اليانصيب بالسباق والمنافسة الشريفة.. وهو أبعد ما يكون عن ذلك ثم ما يقع أيضاً من بعض البائعين - هداهم الله - من كثرة الحلف على السلعة أو الأيمان الكاذبة حتى يوقع الزبون في قبضته.. وغيرها كثير من غش وتدليس وتطفيف لذا فلنحذر ولنق أنفسنا وأهلينا ناراً وقودها الناس والحجارة، فما بني من سحت فالنار أولى به، وبالمناسبة فإن بعض الموظفين - وفقهم الله للصواب - قد يقعون في أحد الطرق الموصلة إلى الحرام وهم لا يشعرون، وذلك من خلال التساهل في أداء الأمانة التي ائتمنوا عليها وسواء كانت تلك الأمانة مالاً أو هي سبيل إلى المال.. كالأعمال الموكلة إليهم والمناطة بهم ليؤدوها كما يجب عليهم تأديتها دون تسويف أو نقص، أو اهمال نتيجة عدم انضباطه في الحضور، أو تسيبه في الإدارة، أو خارجها بعد قيامه بالتوقيع في بيان الحضور والانصراف واثبات حضور لدى الإدارة المعنية مع أن البعض قد يأتي متأخراً فيقوم بتسجيل زمن حضوره خلافاً للواقع أو يتصل علي رئيسه المباشر مبدياً بعض الأعذار الواهية التي توحي للسامع بصدقها مع أنها ليست كذلك، والأدهى والأمر من ذلك كله ما يدعيه بعضهم من مرض أو حادث أو خلافه عندما يتغيب مع علمه أنه لم يحصل له شيء مما ادعاه، فهذا والله مصيبة عظيمة أن نكذب على رب العباد ونحن بصحة وعافية وسلامة.. أو لا يخشى أولئك أن يبتليهم الله فعلاً بما ادعوه كذباً وبهتاناً وعلى من؟! على فاطر السموات والأرض وهو سبحانه العدل الحكيم تعالى الله عما يفترونه علواً كبيراً.

إن الصدق مع الله في كل شيء هو سبب لكل خير وفلاح، وإن الكذب ليورد الإنسان المهالك التي تطبق عليه من كل جانب.

وإذا كان الموظف المرؤوس نزيهاً مخلصاً في عمله وتعامله فإنه سيجد ثمرة ذلك جلية أمامه لا لبس فيها ولا غموض، وكذا فإنه من الأحرى على الموظف المسؤول أيضاً أن يكون قدوة بالخير لمرؤوسيه وذلك بحضوره قبلهم أو معهم على أقل تقدير وبإعطائهم حقوقهم والعدل بينهم وعدم تقديم أحد على آخر بترقية أو ندب أو انتداب أو مكافأة إلا وفق منظار شرعي يحكم تلك العملية وإلا أصبحت المسألة هوى ورغبة وشهوة، وأصبح الميزان العدل الذي يوازن بين الكفتين غير موجود في الخدمة مؤقتاً والتالي كان ذلك التجاوز من المسؤول ظلماً حتى وإن سمي اجتهاداً، وأوّل على غير وجهه الحقيقي فهو لا يعدو كونه بخساً للحقوق واهداراً للكرامات ومنح غير المستحق حقوق المستحق الذي يجد في ذلك التعامل الجاف مدخلاً للدعاء ورفع يديه في ظلمة الليل للواحد الأحد الفرد الصمد ليرد عنه هذه المكيدة التي جاوزت مدار الحلم والتسامح.. والله أسأل أن يوفقنا لمرضاته أنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله.

محمد بن عبدالرحمن الغماس
الإدارة العامة للمتابعة

لا ينقص من منزلتك

الاعتذار تعامل إسلامي وأدب اجتماعي يُبعد عن الشخص الشعور بالكبرياء وينفي من قلب أخيك الحقد والبغضاء، فيزيل ما في النفس من اعتراض وإساءة ظن، وإن كان هذا الاعتذار حسناً فالأحسن منه أن يحذر المرء من الوقوع في أمر يلجئه إلى الاعتذار وقد جاء في الوصية الموجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تتكلم بكلام تعتذر منه غداً)، فإن زلت القدم للمرة الثانية فإنه (لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة) وعندئذ فإن من التواضع ألاّ تكابر في الدفاع عن نفسك، فالاعتراف بالخطأ أنقى للقلب وأدعى إلى العفو، والاعتراف بالخطأ لا ينقص من منزلتك، بل هو رفعة لمكانتك وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يظن أنه لا ضرورة لتأبير النخل أشار إلى عدم تأبيرها – ثم قال بعد ذلك: (إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه، فإني ظننت ظناً، فلا تأخذوني بالظن).

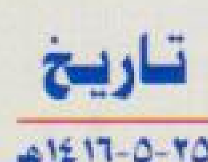
إن هذه الأخلاق وقاية للمجتمع المسلم من توغل سوء الظن فيه وتقاذف التهم الرخيصة والتي إن توغلت في القلوب كان الأمر خطيراً ولم يفد فيها عذر معتذر كما قالت عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك (والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذروني).

احمد الضويحي - فرع الجوف



عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثّل طرحاً إعلامياً متميزاً وفي عددنا هذا قبسنا من صحيفة :





حادث التفجير في الرياض جريمة عظيمة.. وفساد في الأرض وظلم كبير

أكَّد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - مفتي عام المملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء، وإدارة البحوث العلمية والإفتاء - أن حادث التفجير الذي وقع في مدينة الرياض يوم الاثنين حادث أثيم، ومنكر عظيم، وظلم كبير، ترتب عليه إزهاق نفوس، وفساد في الأرض، وجراحة للآمنين، وتخريب بيوت ودور وسيارات وغير ذلك.

وأكد سماحته أن من قاموا بذلك العمل قد امتلأت نفوسهم الخبيثة بالحقد والحسد، والشر والفساد، وعدم الإيمان بالله ورسوله.

وأوصى سماحته كل من يعلم خبراً من أولئك المجرمين أن يبلِّغ عنهم، لأن هذا من باب التعاون على دفع الإثم والعدوان، وعلى تمكين العدالة من مجازاة أولئك الظالمين.

جاء ذلك في إجابة سماحته على سؤال لـ«المدينة» حول جزاء من يستهدف ترويع أمن الناس الآمنين، كما حدث في حادث التفجير بالرياض الذي قام به مجرمون تسببوا في ترويع الآمنين، وقتل الأبرياء، وتخويف عباد الله جلَّ وعلا وهذا نصه».

لا شك أن هذا الحادث أثيم، ومنكر عظيم، يترتب عليه فساد عظيم، وشرور كثيرة، وظلم كبير، ولا شك أن هذا الحادث إنما يقوم به من لا يؤمن بالله واليوم الآخر، لا تجد من يؤمن بالله واليوم الآخر إيماناً صحيحاً، يعمل هذا العمل الإجرامي الخبيث الذي حصل به الضرر العظيم، والفساد الكبير، إنما يفعل هذا الحادث وأشباهه نفوس خبيثة، مملوءة من الحقد والحسد والشر والفساد وعدم الإيمان بالله ورسوله، نسأل الله العافية والسلامة، ونسأل الله أن يعين ولاة الأمور على كل ما فيه العثور على هؤلاء والانتقام منهم، لأن جريمتهم عظيمة، وفسادهم كبير ولا حول ولا قوة إلا بالله، كيف يقدم مؤمن أو مسلم على جريمة عظيمة يترتب عليها ظلم كثير، وفساد عظيم وإزهاق نفوس، وجراحة آخرين بغير حق، كل هذا من الفساد العظيم، وجريمة عظيمة، فنسأل الله أن يعثرهم ويسلط عليهم ويمكِّن منهم، ونسأل الله أن يخيبهم ويخيب أنصارهم، ونسأل الله أن يوفِّق ولاة الأمر للعثور عليهم والانتقام منهم ومجازاتهم على هذا الحدث الخبيث، وهذا الإجرام العظيم.

وإني أوصي وأحرض كل من يعلم خبراً عن هؤلاء أن يبلِّغ الجهات المختصة، على كل من علم عن أحوالهم وعلم عنهم أن يبلغ عنهم، لأن هذا من باب التعاون على دفع الإثم والعدوان، وعلى سلامة الناس من الشر والإثم والعدوان، وعلى تمكين العدالة من مجازاة هؤلاء الظالمين الذين قال الله فيهم وأشباههم سبحانه: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣) ﴾ [المائدة].

إذا كان من تعرض للناس بأخذ خمسة ريالات أو عشرة ريالات أو مئة ريال مفسداً في الأرض، فكيف من يتعرض بسفك الدماء، وإهلاك الحرث، والنسل وظلم الناس، فهذه جريمة عظيمة، وفساد كبير.

التعرض للناس بأخذ أموالهم أو في الطرقات أو في الأسواق جريمة، ومنكر عظيم، لكن مثل هذا التفجير ترتب عليه إزهاق نفوس وقتل نفوس، وفساد في الأرض، وجراحة للآمنين وتخريب بيوت ودور وسيارات وغير ذلك، فلا شك أن هذا من أعظم الجرائم ومن أعظم الفساد في الأرض، وأصحابه أحق بالجزاء بالقتل والتقطيع بما فعلوا من جريمة عظيمة، نسأل الله أن يخيب مسعاهم وأن يعثرهم وأن يسلط عليهم وعلى أمثالهم وأن يكفينا شرهم، وشر أمثالهم، وأن يسلط عليهم وأن يجعل تدبيرهم تدميراً لهم، وتدميراً لأمثالهم، إنه جلَّ وعلا جواد كريم، ونسأله أن يوفِّق الدولة للعثور عليهم ومجازاتهم بما يستحقون، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



الشيخ السدحان مخاطباً أولياء أمور الأسر:

لا تعن الشيطان على نسائك وهذه مسؤوليتك الحقة تجاههن

تغيب الأولياء عن البيوت أدى إلى انحراف كثير من النساء

احذر من التفريط واستشعر ما حملك الله من المسؤولية

لا يخفى أن التهاون بأداء الصلاة يجر صاحبه إلى أبواب الشر

إعداد - يوسف بن ناصر البواردي:

إن المتأمل لحال البعض من النساء في الوقت الحاضر ليرى عجباً ويسمع ما يبهر العقول من الغفلة وانفلات الزمام وضياع القوامة، مما أدى إلى ضياع المسؤوليات تجاه النساء اللاتي أوصى النبي الكريم ﷺ بقوله: (استوصوا بالنساء خيراً)، ولا شك أن لذلك أسباباً أدت إلى انحراف بعض النساء نستعرض بعضاً منها في محاضرة فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان المحاضر بالكلية التقنية تحت عنوان (من أسباب انحراف النساء) أكد في مقدمتها على أهمية مسؤولية المسلم عن نفسه ومن يعول. ومحذراً من خطر التفريط فيها. وقال إنها نذير شر وفتنة، فكم انقلبت سعادة إلى شقاء، وكم تفرقت بيوت، وكم تقطعت أواصر بسبب التفريط في شأن المسؤولية. فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها، وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في مال أبيه، وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته). وإن من أعظم المسؤوليات العناية بشأن الأولاد عامة، والبنات خاصة، ذلكم أن صلاحهن وفسادهن مربوط في الغالب بصلاح الأبوين أو عدمه. ويزداد أمر المسؤولية بهن في هذا الزمن، الذي كثرت فيه الفتن والمنكرات، وتفنن شياطين الإنس والجن في إغوائهن بشتى الوسائل والطرق.

ويستطرد الشيخ السدحان في حديثه ليدلف إلى الموضوع وذلك بذكر أسباب انحراف النساء والتي ابتدأها بالتحذير من كثرة تغيب الولي عن البيت، وبخاصة السهر خارج البيت إلى وقت متأخر بصورة معتادة، وقال متعجباً: يخرج أحدهم من بيته عند آخر النهار بعد الدوام، ثم لا يعرف البيت إلا آخر الليل، فكم يبقى لبيته من الوقت؟! وماذا عن حال أهله وأولاده؟! ودعا فضيلته من بُلي بهذا لتقوى الله تعالى في نفسه وأهل بيته ووقته وصلاة الفجر. وقال: ألم تعلم أنك بفعلك هذا تجرئ شياطين الإنس والجن على إفساد بيتك وعرضك؟ قل لي بربك: ماذا يقرأ أولادك؟ وماذا يشاهدون؟ وماذا يسمعون؟ ومع من يذهبون؟ وإلى أين يذهبون؟ كيف تعرف ذلك وأنت بعيد عنهم ببدنك ومتابعتك؟ فاحذر من التفريط، واستشعر ما حملك الله من المسؤولية.

ومن أسباب انحراف النساء أيضاً يؤكد فضيلته على عدم اهتمام بعض النساء بأداء الصلاة في وقتها، ومما أعان الشيطان عليها عدمُ المتابعة والسؤال من والدها، حتى وصل الحالُ ببعض النساء أنها لا تصلي الفجر إلا قبيل الذهاب إلى مدرستها أو جامعتها، وبعضهن تجمع الظهر مع العصر ولا يخفى أن التهاون بأداء الصلاة يجر صاحبه إلى أبواب الشر. ومن أسباب انحراف النساء تفريط بعض الأولياء وتعجّله في الموافقة على من تقدّم لخطبة ابنته، دون الحرص على السؤال عنه وعن خُلقه وأمانته، فكم سمع الكثير عن أُسر تم عقد الزواج والترابط بينهما، ثم ما لبثت الأيام اليسيرة أو الأشهر تنقضي حتى ينحل ذلك العقد، وينقلب ذلك الترابط إلى تفرّق. ومن الأسباب كذلك عدم اهتمام بعض الآباء بالسؤال عن أمر بناته، إلا فيما يخص صحتهن ودراستهن ولا يسأل عن سوى ذلك فلا مبالاة ولا اهتمام، وكأن مسؤوليته انتهت عند هذا الحد! وقال الشيخ السدحان منبهاً يا من كان هذا شأنه، اتق الله تعالى في نفسك، واعلم أن حرصك على صحتهن ونجاحهن جزء من المسؤولية ليكن حرصك على استقامتهن وحمايتهن من أسباب الشر هو المسؤولية الحقة والأمانة الكبرى في عنقك. ويواصل الشيخ السدحان ليضيف سبباً مهماً من أسباب انحراف النساء وهو تساهل بعض الآباء والأولياء في ذهاب بناتهم ونسائهم إلى حفلات تتضمن أموراً تنافي الفضيلة وتخلّ بالديانة، ومن الأسباب كثرة تردد النساء على الأسواق، حتى إن بعض النساء أصبح الذهاب إلى السوق عندها أمراً ضرورياً وكان الأولى بولي الأمر أن يحاول جاهداً تخفيف ذهابهن إلى الأسواق قدر الاستطاعة بالقيام بالتزاماته.

ومن أسباب انحراف النساء أيضاً يتابع فضيلته ليذكر ما يقوم به بعض الآباء والأولياء من جلب المجلات الهابطة، والتي تتضمن صوراً تخدش الحياء، وتظهر الفُحش في صوره المنوعة علاوة على إدخال القنوات الفضائية وهذا الأمر من أعظم الشرور. ومن أسباب انحراف النساء أيضاً عدم الرقابة على الهاتف، وبخاصة إذا شهد الهاتف الانشغال لفترات طويلة، وذلك من مقام الحذر الذي لا بد منه.

واختتم فضيلته حديثه بالتأكيد على خطورة التفريط في هذه المسؤولية وأهمية القيام بها خير قيام لما في التخلف عن ذلك من إخراج جيل فاقد لدينه وانتمائه لكل شيء.



غني عن التعليق: شكر وتقدير

* تتقدم أسرة كلية التربية - الأقسام الأدبية بالرياض بوافر الشكر والتقدير للشيخ ماجد بن مسفر المسفر عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (فرع الملز) على ما بذله من جهد مشكور أثناء نقل الطالبة التي وافاها الأجل (تهاني بنت هليل الشمري) رحمها الله، من الكلية إلى المستشفى.

ونسأل الله العلي القدير أن يجعل ذلك في موازين حسناته وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم

الرياض - العدد ١٣٩٥٠

إلى متى تستمر هذه المهزلة؟!

* ألقى رجال الأمن في حديقة الحيوان بالرياض القبض على خمسة شبان متنكرين بزي نسائي حاولوا دخول حديقة الحيوان في اليوم المخصص لزيارة النساء ضمن احتفالات عيد الفطر. وعلمت «الجزيرة» من مصادرها أن الشباب قد تنكروا في زي نسائي وتمكن رجال الأمن الموجودون أمام باب الحديقة من كشفهم والقبض عليهم.. وتأكيداً لصحة الخبر اتصلت «الجزيرة» برئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالملز الذي أكد صحة الخبر.

وأوضح أن الذين تم القبض عليهم هم خمسة مراهقين منهم اثنان قد تنكرا بزي نسائي وأن أعمارهم لا تتجاوز الخامسة عشرة، وكان قد تم منعهم من الدخول وحاولوا الدخول بهذه الطريقة.

وبيّن أن مثل هذا التصرف يُعد من الأمور المنكرة في مجتمعنا. وقد اتخذت الإجراءات اللازمة ضدهم.

الجزيرة - عدد ١١٣٨٧

وجه آخر من وجوه المعروف

* أصيب أحد رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة الجموم بحروق كبيرة في رجله ويده بعد أن ساهم في الحيلولة دون اشتعال حريق كبير في إحدى «الكافتريات» بالمحافظة. وكان رجل الهيئة عايد الصاعدي يقوم بدورية لحث أصحاب المحلات على إغلاقها لأداء صلاة العشاء، فشاهد عدداً من الصبية حول إحدى «الكافتيريات» معتقداً أنهم يريدون سوءاً بالمحل مما دفعه إلى سؤالهم عن سبب وجودهم فأخبروه بوجود حريق داخل «الكافتيريا» مما دفعه إلى خلع الباب والدخول إلى الكافتيريا وإغلاق أنبوب الغاز والبوتجاز وحاول إبعاد أداة القلي التي كانت مليئة بالزيت والنار تشتعل فيها مما أدى إلى انسكاب الزيت على قدمه ويده وأصابته بحروق نقل على أثرها إلى مركز الرعاية الصحية الأولية حيث تم علاجه ومازال مستريحاً في داره بحي النوارية من أجل العلاج. ورفض الصاعدي التعليق على ما قام به مكتفياً بالقول إن رجل الهيئة مواطن ويشارك في عمليات الإنقاذ شأنه شأن الآخرين.

وقد أشاد مدير الدفاع المدني بالجموم بما قام به رجل الهيئة للحيلولة دون حدوث حريق كبير كاد يأتي على كل محتويات المحل والمحلات الأخرى.

المدينة - عدد ١٤٨٤٤

مظاهر مرفوضة واقتراح وجيه

* يوم الخميس والجمعة من كل أسبوع يحدث العجب على (كورنيش) الدمام خاصة في الجزء الواقع خلف المدينة الترفيهية، حيث تقوم مجموعة من الشباب المراهقين بعمليات تخريب للمسطحات الخضراء والأرصفة الخاصة بحرم البحر، إذ يقومون بالتفحيط فوق المسطحات الخضراء ولعب الكرة وسط أفراد العوائل الجالسين مما يجعلهم يشمئزون من هذه المناظر خاصة عندما يرفع هؤلاء الشباب أصوات المسجلات داخل السيارات ويقومون بالرقص العلني أمام أعين الجميع، وهذه عادات دخيلة على المجتمع الإسلامي. لذا لا بد من تشكيل لجنة من الشرطة وحرس الحدود والبلدية وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن ثم تسير أفراد على الكورنيش ومتابعة هؤلاء الذين يخربون المكتسبات الحضارية التي هي ملك لأفراد الوطن جميعاً.

اليوم - العدد ١١١٣٣

قرار حكيم وننتظر تطبيقه

قررت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إيقاف تأشيرات استقدام العمالة الأجنبية العاملة في المشاغل النسائية، ويأتي هذا القرار الذي يتوقع أن يدخل حيز التنفيذ خلال الأشهر القادمة ضمن مشروع كبير لإحلال الأيدي النسائية السعودية بديلة للعمالة الأجنبية، وإغلاق المشاغل الرجالية القائمة لتحل بديلاً عنها المشاغل النسائية المتخصصة، حيث سيوفر هذا القرار عشرات الآلاف من الفرص الوظيفية للخريجات خاصة في ظل تفاقم أرقام بطالة الخريجات السعوديات في الفترة الأخيرة واتجاه الحكومة لإيجاد فرص عمل أوسع للمرأة السعودية.

وعلمت «اليوم» أن تنفيذ القرار سيبدأ تدريجياً في عدد من مناطق المملكة مع إعطاء مهلة محددة للمشاغل الرجالية والنسائية القائمة التي تديرها عمالة أجنبية للالتزام بهذا القرار.

ومن المتوقع أن تكون منطقة مكة المكرمة الأولى في تنفيذ هذا القرار.

اليوم ١١١٥٤



رئيس هيئة محافظة المجمعة للحسبة:

وقوع المرء في معصية لا يعذره في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

حوار - عبدالله بن ظافر الأسمري:

اكد فضيلة رئيس هيئة محافظة المجمعة الشيخ إبراهيم بن محمد الفارس ان ما يتداول عن الهيئة في المجالس والمنتديات ظاهرة تستحق التوقف وإن كان بث الشائعات وترويجها واتهام من ظاهره الصلاح ليس وليد اليوم، بل منذ الصدر الأول وما حادثة الإفك وغيرها إلا دليل على وجود هذا الداء.

وقال: ولو لم يكن موجوداً لما نزل التشريع في شانها ولكن تشخيص الداء والبحث له عن دواء امر مطلوب، بل هو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا جزء من جانب مهم جداً من جانب حديث فضيلته نترككم لمتابعته.

المعاكسات الإلكترونية

- المعاكسات الإلكترونية (التقنية - البريد الإلكتروني - المحادثة الشات - الجوالات المزودة بالكاميرا..)، تطور مفاجيء واستغله ضعاف النفوس في جانب الاعتداء على الأعراض؟ فما السبب؟ وما العلاج المناسب الذي يراه فضيلتكم لهذه المشكلة؟

- لا شك أن هذه الآلات والتقنيات قدر الله سبحانه وتعالى أن يصنعها البشر ومعظمها أسلحة ذات حدين، فما استخدم منها في الخير وبذله فهو خير وإن استخدمت في غير ذلك فهي شر ووبال على مستخدمها إن عاجلاً أو اجلاً ولا سيما أن كان هذا الشر يمس الأعراض والحرمات والسبب في استخدامها في جانب الاعتداء على الأعراض لا شك أنه ضعف إيمان مستخدمها وقلة خوفه من الله واستبعاده أن يصاب هو في نفسه أو عرضه بنحو ما كان يستخدمه مع غيره، وقد قال الشاعر:

إن الزنا دين إذا أقرضته
كان الوفا من أهل بيتك فاعلم

وإذا عرفت الأسباب سهل العلاج، وإنني أوجّه نصيحتي إلى كل من غرته نفسه وشيطانه ووقع في مثل هذه المنعطفات الخطيرة أن يتقي الله ويراقبه وليعلم أن هذا الطريق قصير فإنه إن سلم في الدنيا من العقوبة العاجلة لم يسلم منها في الآخرة، وربما يبتلى في دنياه في أعز ما يملك ويعرف، والنصيحة موصولة - أيضاً - لولاة أمر هؤلاء المستخدمين من بنات وبنين وألا يتخلوا عن من تحت أيديهم يعبثون في أنفسهم ويسيئون إلى عباد الله.

اتهام من ظاهره الصلاح ليس وليد اليوم بل منذ الصدر الأول

تناقل الأقاويل

*** تداول القصص والأكاذيب والأقاويل عن الهيئة في المجالس والمنتديات ظاهرة تستحق التوقف، فإلى ماذا يعزو فضيلتكم هذه المشكلة وما أسبابها وكيف يتم علاجها؟**

- تداول ذلك عن الهيئة في المجالس والمنتديات ظاهرة تستحق التوقف وإن كان بث الشائعات وترويجها واتهام من ظاهره الصلاح ليس وليد اليوم بل منذ الصدر الأول وما حادثة الإفك وغيرها إلا دليل على وجود هذا الداء ولو لم يكن موجوداً لما نزل التشريع في شانها، ولكن تشخيص الداء والبحث له عن دواء أمر مطلوب بل هو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي نظري أن هذه المشكلة تنبع من توجهات مختلفة، فإما شخص حاقد مغرض يحب أن تشيع الفاحشة في الذين أمنوا فيطعن في رجال الحسبة بإيراد قصص مختلقة ويضخم أخطاءها - إن وجدت - بغرض القضاء عليها وإضعاف الاحتساب وهز ثقة الناس في العاملين فيها وربما انساق بعض البسطاء إلى ترديد مقولة هذا المغرض دون إدراك وتمحيص فأصبح بوقاً وقد تصدر القصة ممن رأى الحادثة بعينه وفي ظاهرها الخطا

وباطنها عكسه فأصبح الرائي لم ير إلا نصف الحقيقة لا كلها وربما نقل القاص خبراً خطأ. وهل آفة الأخبار إلا رواتها؟! ولا شك أن الفراغ عند كثير ممن يتحدثون عن رجال الحسبة عامل رئيس في تداول القصص والأقاويل دون تثبت وتمحيص وعلاج هذه الظاهرة لا يكون إلا بالالتزام بالمنهج الرباني ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾ [الإسراء: ٣٦]، والوعيد النبوي «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع» وقوله ﷺ: «وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم». وإن الواجب على كل مسلم إذا رأى خطأ أو سمع شائعة ألا يتندر بها في المجالس، بل عليه المناصحة بعد التأكد وقد جاء في المسند عن النبي ﷺ: «من حمى مؤمناً من منافق يغتابه بعث الله - تعالى - إليه ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مؤمناً بشيء يريد سبه حبسه الله - تعالى - على جسر جهنم حتى يخرج مما قال».

مسألة مهمة

*** هل العصاة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر؟**

ولو لم يعظ في الناس من هو مذنب
فمن يعظ العاصين بعد محمد؟

ويقال لمن هذه حاله: استمر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واتق الله في نفسك فمرها بالمعروف وأنهها عن المنكر ويجب أن تكون أول فاعل لما تأمر به وأول تارك لما تنهى عنه ابتعاداً من مقت الله لك بقوله: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ۝ كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ [الصف: ٢ - ٣]. والحاصل أنه يلزم المقصر العاصي الأمر بالمعروف حتى وإن لم يتمثله ويلزمه النهي عن المنكر وإن ارتكبه.

وقوع المرء في معصية لا يعذره في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن وقع في منكر ولم ينه عنه فإنه يكون قد ارتكب معصيتين: الفعل وترك النهي عنه، أما إذا وقع في المنكر ونهى عنه فإنه يكون قد ارتكب إثماً واحداً وهو الفعل. قال النووي رحمه الله: «بل عليه الأمر وإن كان مخلاً بما يأمر به والنهي وإن كان متلبساً بما ينهى عنه فإنه يجب عليه شيئان: أن يأمر نفسه وينهاها ويأمر غيره وينهاه فإذا أخل بأحدهما كيف يُباح له الإخلال بالآخر؟». وقال سعيد بن جبير: «لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء ما أمر أحد بمعروف ولا نهى عن منكر» قال الإمام مالك تعليقاً على ذلك «صدق، ومن ذا الذي ليس فيه شيء».



أنا والإنترنت بين ربي وشيطاني

إن المتلمس لحال أبناء أمتنا بصفة عامة والشباب والشابات بصفة خاصة يجد أنهم يعيشون صراعاً حاداً مع كثير من المتغيرات في هذا العصر، ولعل من أشرس تلك الصراعات الصراع مع النفس وهو من أشدها خطورة وضراوة، إذ إنه داخلي حاد بين الضمائر الحيّة وأعدائها من هوى النفس والشيطان اللذين اتحدا مع ملذات الحياة، وأخذا يوسوسان في النفس فإذا ا وجدا فيها تقصيراً في العبادة وقلة في العلم الشرعي نفذوا من خلالهم لإماتة الضمائر التي كانت في السابق حية، وتصبح صيداً سهلاً لهما فعندها سيتمكن الخصمان منها، وسيجعلان لهما مكاناً في القلب يعشش فيه مسيطرين على التصرفات القولية والفعلية... لا يمكنه مقاومة شهواته وخاصة الخفية منها فتجده عاجزاً مستسلماً لشهواته، بل إنك في الغالب تجده يوظّف كافة إمكانياته وقدراته في تحطيم نفسه لا لإسعادها وتقدمها.. بسبب جريه وراء شهواته وفي هذا دلالة واضحة وبرهان جلي على أنه ضعيف أمام هواء نفسه وشيطانه إلا من عصم الله وقليل ما هم..



والمستعرض لأمراض الشهوة اليوم يجد من بينها أمراض سلوكية ذات أنماط حديثة أخذت تنتشر انتشار النار في الهشيم بين بعض أبناء أمتنا من الشباب والشابات فهي كالداء الذي يفتك بصحة الإنسان ويستشري في جسده ويعطّل حواسه وحركاته، فمن الأمراض السلوكية البحث عن كل غث في مواقع الإنترنت، واسمحوا لي بأن أقول في مرمى نفايات الإنترنت وكذلك من الأمراض السلوكية متابعة القنوات الفضائية الساقطة الهابطة، وعذراً بأن أسبق السؤال جواب لمن يتعجب ويتساءل ويقول بأهمية وضرورة الإنترنت في وقتنا الحاضر وأنه أمكن من خلاله تعريف الكثير من الناس اليوم بحقيقة الإسلام والدعوة إليه فدخلوا فيه.. ومن يدعي الحاجة إلى مشاهدة القنوات وأنها.. لهذا أؤكد وأذكر بأن القصد الإشارة إلى الجوانب الغثة منها.

فكم أخ لنا أو أخت؟! أخذ الإدمان منهم على تلك المواقع والقنوات مأخذه نتيجة دخولهم للمواقع المنافية للدين والخلق وللعادات الاجتماعية... أو متابعتهم للقنوات الفضائية الهابطة.

وكم من أولئك الذين يعيشون الصراع مع أنفسهم وهم أمام الشات فهم بين ما بقي من تأنيب الضمير الحي والخوف من الله وبين قسوة أهوائهم عليهم وتسهيلات الشيطان وإغرائه لهم.

وكم هم أولئك الذين يستصرخون صباح مساء يريدون من ينتشلهم من أوحال تلك المواقع والقنوات الهابطة ولسان حال كل منهم:

«أنا والإنترنت بين ربي وشيطاني»

«أنا والإنترنت بين إيماني وشيطاني»

«أنا والإنترنت بين صراع وسقوط»

«أنا والإنترنت بين داعي الإيمان وداعي الشيطان»...

وكم... وكم... وما أكثر الكم؟!!

كل أولئك نلمس منهم وهم أيضاً يلمسون من أنفسهم التغيرات الخطيرة التي يخشى منها على دينهم وأخلاقهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية كما يخشى منها أن تدمر حياتهم المعيشية...!!

ختاماً هناك طرق لمن أراد الخلاص ولمن أراد أن يظفر في صراعاته الداخلية على عدوه ويجعله يولي الدبر، وذلك بتحصين النفوس وتسليحها بحصانة قوية حصانة شرعية تجمع بين حسن العبادة والتزود بالعلم الشرعي مع العزيمة والتوبة الصادقة وحسن التوكل على الله مع سد ذريعة كل شيء يؤدي به لهذا المسلك حينها لمن يُخشى على من تكون هذه حاله الظفر من أعدائه مع تثبيت الله تعالى له، وذلك هو المطلب والغاية وهي دلالة على الخير والصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

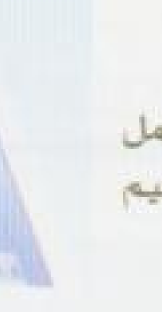
إن العبرة كثيرة!! والقصص تكاد لا تحصى عداً!!

ولكن هل من معتبر؟؟!! إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد.

عبدالله بن محمد الزويمل
فرع الرئاسة بمنطقة القصيم

عزيزي القارئ استمراراً على النهج المشوّق المفيد نحت الحسبة نحو إعداد هذه الصفحة، وذلك تحقيقاً لرغبات القراء وسعياً في بذل المزيد لتطوير هذه النشرة، نسعد باستقبال آرائكم ومقترحاتكم على الموقع الرسمي الوحيد للرئاسة والخاص بفرعها في منطقة المدينة المنورة

www.hesbah.com



بقلم: د. زيد بن محمد الرماني *

بشرى

إن هناك علاقة لطيفة بين البُشرى والعبادات التي افترضها الله عزّ وجلّ على المؤمنين.

فلقد عُني الإسلام بأمر الصلاة عناية فائقة، وحضّ عليها، ورغّب بمحاسنها، فهي مفتاح من مفاتيح الجنان، ومن خير الأعمال بعد شهادة الإيمان، وأول ما يُحاسب عليه العبد بعد مفارقة الأهل والخلان، عندما يقابل ملائكة الملك الديّان.

وقد جعل الله تعالى الصلاة صفة كريمة وحلية مباركة للمتقين المسلمين به، والمستسلمين له، ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢] فهؤلاء لهم رتبة مرموقة يوم القيامة، ومكانة محمودة، لأنهم من فريق المفلحين ﴿ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥].

وفي السنّة النبوية دعوة مرغبة إلى أداء الصلاة في جماعة في سائر الأوقات وخصوصاً في صلاة الصبح والعشاء، حيث جاءتهم البشرى بذلك، فعن بريدة بن الحُصيب الأسلمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بشّروا المشّائين في الظُّلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» أخرجه أبوداود في سننه.

والزكاة ركن مهم من أركان الإسلام، ودعامة من دعائم الإسلام أداؤها عنوان على العمل بطاعة الله عزّ وجلّ ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩]. فلما سمع المسلمون الأوائل هذه الدعوة المباركة ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [الحج: ٧٨]، إلى الانفاق فاضت أيديهم بالمعروف طلباً لرضوان الله سبحانه.

وقد حضّ الإسلام على الصدقة لما فيها من الخير العميم والثواب العظيم ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٤].

يقول تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران: ٩٧].

إن الحج رحلة كريمة يتوجه فيها المسلم إلى البلد الأمين مكة ليؤدي هذه العبادة التي فرضها الله عزّ وجلّ.

وقد فرض الله سبحانه الحج على كل مسلم يملك الاستطاعة والحج فريضة يؤديها المسلم في العمر مرة، حينما تتوافر الاستطاعة من الصحة وإمكان السفر، وأمن الطريق.

والحج مؤتمر المسلمين السنوي العام، يتلاقون فيه عند البيت العظيم الذي صدرت لهم الدعوة منه، ذلك البيت الذي جعله الله أول بيت في الأرض. لذا، فإن من يؤدي هذه الفريضة فإن له أحسن الجزاء.

وفي الحج، منافع عظيمة في الدنيا والآخرة، منها الخير العميم من الله سبحانه للمؤمنين الذين يعظمّون حرماته، ويبتعدون عن محارمه ﴿ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾ [الحج: ٣٠].

وفي أداء فريضة الحج غذاء روحي كبير، تمتلئ فيه جوانح المسلم خشية وتقوى لله وعزماً على أداء طاعته، وتنمو فيه عاطفة الحب الصحيح لله عزّ وجلّ ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

وكذلك - في الحج - تأتلف مشاعر الأخوة الصحيحة في كل مكان ويعود الحاج من رحلته هذه وهو أصفى قلباً وأقوى عزيمة إلى الخير لأنه قد حظي بالنقاء ونال البشارة بالقبول، لأن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاج الذي أدى هذه الفريضة كاملة دون عوج في الأعمال والأقوال أنه مقبول عند الله تعالى، قد غفر له، كأنه وُلد وليس عليه من ذنب، وفي ذلك قال صلى الله عليه وسلم: «من حج لله، فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه» صحيح مسلم. وفي الحج بشائر عديدة ونفحات إيمانية حري بالمسلم أن يغتنمها.

إن البشرى والاستبشار خلق كريم من الأخلاق الإسلامية التي حضّ عليها القرآن الكريم والسنّة النبوية، بل إن البشرى جزء من الهدي النبوي. فالمؤمن الذي خالطت بشاشة الإيمان قلبه، من شأنه أن يكون مبشراً بالخير في كل حين ومبشراً بدعوة الحق في مكانها، ومبشراً بين الناس والبشرى تلقي الضوء على ما يقوم به المؤمن من عمل، لأنه على ثقة من قبول هذا العمل.

وقد بيّن الله تعالى سرور وفرح الشهداء واستبشارهم عندما قال: ﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٧٠].

وللبشرى والاستبشار مكانة سامية في سُدّة الفضائل، فقد أخبر الله تعالى بأنه هو الذي يُبشر من يستحق البشرى ليكونوا من أهل الاستبشار. قال سبحانه: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٠ - ٢١].

ومما لا شك فيه أن أهل البشرى سيلقون نعيماً وملكاً كريماً عند مليك مقتدر، فهم ضاحكو الوجوه مستبشرون بالنعيم ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ [عبس: ٣٨ - ٣٩].

* عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر





١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.



أنشطة توعوية توجيهية لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعدة لغات











مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام